

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אג׳

الثلاثاء
٤ آذار ١٩٦٩
١٥ ذو القعدة ١٣٨٨
العدد ٨٤ السنة ال٢٥
יום ג
4 .3 969
מס 84 שנה 25

ازمة برلين تصل الى مرحلة حرجة

وصل الى برلين الغربية امس وزير خارجية المانيا الغربية قادما من بون ، للاجتماع برئاسة الحزب الدمقراطي لبحث ازمة برلين • وكان وزير الخارجية ، ومستشار المانيا الغربية كيزنغر قد اجتمعا فى منتصف ليلة امس لبحث الازمة ، الناشئة عن اصرار المانيا الغربية على اجراء انتخابات الرئاسة فى برلين الغربية ومعارضة المانيا الدمقراطية ذلك .

وكان الاتحاد السوفييتي قد حذر الدول الغربية ، يوم امس الاول ، من انه لن يضمن سلامة الرحلات الجوية الى برلين الغربية اذا ما استخدمت طائراتها لنقل الناخبين من المانيا الغربية الى برلين للاشتراك فى الانتخابات المقرر اجراؤها فى الخامس من آذار الجاري •

والجدير بالذكر ، ان المانيا الدمقراطية تمنع الناخبين من المانيا الغربية والعسكريين استخدام الطرق البرية عبر اراضيها للوصول الى برلين • واغلق حرس الحدود فى المانيا الدمقراطية الطريق التي تصل بين برلين والمانيا الغربية للمرة الثانية خلال يومين •

وقد بدأت شركات الطيران الغربية باتخاذ تدابير امن مشددة للمحافظة على الطائرات وسلامة المسافرين •

وأعلن مسؤولون فى بون ان الانتخابات ستجري فى برلين الغربية وفى موعدها المحدد بعد يومين •

الصراع على الرئاسة بين غولدا وديان

حيفا – مكتب الاتحاد – توحي الدلائل بان الصراع على كرسي رياسة الوزراء ، التي فرغت بوفاة ليفي اشكول ، يتبلور حول قطبين من اقطاب حزب العمل : جولدا مئير وموشي ديان ..

فوزراء حزب العمل ، باستثناء احدهم ، اعلنوا ترشيحهم جولدا مئير لاشغال منصب رياسة الوزراء .. ونائب سكرتير عام حزب العمل شمعون بيرس اعلن اول امس بيانا من اربع نقاط جاء فيه ان ديان افضل مرشح لرياسة الوزارة .. وان مؤيديه (والمقصودجماعة «رافي» سابقا) لا يؤيدون غيره .. وهم يؤازرون وجود حكومة ائتلاف قومي ..

وكان بنحاس سبير سكرتير حزب العمل ، من قبل ان يتفق وزراء العمل على ترشيح جولدا مئير ، قد اعلن فى مقابلة صحفية مع جروزلم بوست (الاثنين ٢ – ٣) ان ترشيح جولدا مئير يحظى باوسع تأييد فى حزب العمل لاشغال منصب رياسة الوزارة ثم اضاف وترشيحها ليس حلا مؤقتا (وبذلك اراد ان يوحي بان الاوساط التي ترشح جولدا مئير الان ترى انها سترأس لائحة التجمع (حزب العمل – مبام) لانتخابات الكنيست القادمة) .

وعارض سبير بقاء حكومة الانتقال (وهي برياسة القائم باعمال رئيس الوزراء يجال الون) وتقديم موعد الانتخابات واعرب عن تفضيله بقاء حكومة الائتلاف القومي النيابية حتى لو احرزت قائمة التجمع اكثرية مطلقة فى الانتخابات القادمة (مقررة فى تشرين الاول ١٩٦٩) .

وردا على السؤال فيما اذا كان اختيار حزب العمل مرشحه يتأثر بمواقف شركاء الائتلاف من الاحزاب الاخرى قال سبير ولا مرشح للرياسة (من حزب العمل) ينفر ايا من الشركاء ويدفعه الى ترك الائتلاف ..

وعاد سبير الى تصريح قديم حول لائحته من المرشحين لرياسة الوزراء فقال انهم سبعة على الاقل واسمه ليس بينهم .. ومن هؤلاء جولدا مئير ويجال الون وموشي ديان .

ورفض سبير بغضب الانتقاد الموجه الى جولدا مئير بسبب سنها او حالتها الصحية ولاحظ انها تتمتع باحترام الطوائف اليهودية فى العالم باسره واكد انه لا يؤيد ترشيحها بسبب موقفها من قضية الحدود او لانه يريد تفادي مجابهة بين يجال الون وموشي ديان .

وعارض سبير الدعوة لاجراء انتخابات داخلية في حزب العمل على اعتبار ان ذلك سيعكس نفسه على اختيار المرشح قائلا لا يمكن اجراء انتخابات (الهيئات الحزب العليا) فى وسط حملة تسجيل اعضاء الحزب ..

ونفى ان يكون ديان هدفا لحملة «تقليص» من مكانته قائلا انه من القيادة وهواكبر من ان يجمع المبادرون تواقيع لترشيحه فى محطات السكك الحديدية ..

وامتدح سبير بيغن زعيم

– البقية على ص٦ عمود ١ –

احدى المظاهرات الصاخبة التي سارت فيها جموع سكان استنبول احتجاجا على « زيارة » وحدات من الاسطول السادس الاميركي للميناء التركي . وفى الصورة تظهر احدى هذه الوحدات « فورستال » .

كلمة الاتحاد

الخيار بين خطين

لقد اصبح رئيس الوزراء الراحل ليفي اشكول فى ذمة التاريخ كما يقولون .. ولن يتاثر حكم التاريخ بتراتيل المديح التي يغرقها عليه ممثلو اليمين « واليسار » فمقياس التاريخ ياخذ مصلحة الشعب مرشدا وعلى هذا الضوء فسوف يذكر له انه راس حكومة الائتلاف القومي التي بادرت الى حرب حزيران العدوانية واشعلت الازمة التي لا تزال تهدد بانفجار فى الشرق الاوسط يحمل فى ثناياه اخطار امتداد عالمي ..

ولا نعتبر هذا التقويم امرا اكاديميا .. بل امرا عمليا يجب ان ينعكس نفسه على الصراع الدائر حول المرشح الذي سيشغل منصبه ويقود الدفة السياسية فى الايام المقبلة ..

وقد يبدو هذا الكلام نشازا .. فالصراع على السلطة لا يعقب أزمة وزارية انتهت بسقوط وزارة واستلزمت نشوء وزارة بمضمون اخر ، بل يعقب وفاة رئيس الوزراء فى ظروف تميز « بتناغم » الوزارة و «انتهائها » من أزمة « تصريحات نيوزويك » التي اغضبت حيروت لان اشكول اعلن انه لا يرغب بمناطق الضفة الغربية المأهولة !

ولكن الواقع ان الازمة السياسية الناجمة عن التناقض الجوهري بين أعداء الاحتلال والضم ودعاة الاحتلال والضم من ناحية ، وعن التمايز بين دعاة الضم الاقصى ودعاة الضم الادنى من ناحية ثانية ، انفجرت فى اكثر من مناسبة بفعل عوامل داخلية وخارجية وسيكون من شان وفاة اشكول ان تزيد حدتها ..

وفى هذا الصدد لا يمكن تجاهل الاثار المتوقعة من ضغط الرأي العام العالمي على اسرائيل لتتراجع عن تعنتها فى مواصلة الاحتلال وتشديد ازمة العلاقات الاسرائيلية – العربية ... فهذا الضغط يتزايد وسيتفاعل مع التناقض والتمايز فى اسرائيل ليشدد الصراع أكثر مما هو عليه اليوم .

ولا يمكن فى هذا الاطار اهمال نتائج المبادرات السوفييتية والفرنسية لتقوم الدول الكبرى بدورها فى خلق الظروف لتسوية الازمة سياسيا .. فهذه المبادرة تحرج الولايات المتحدة وتعزلها وتفرض عليها تخفيف دعمها لسياسة الاحتلال العدوانية .

وازاء الحاجة الملحة لتغيير جوهري فى السياسة الاسرائيلية يصبح الصراع الشكلي على السلطة من نوع الملهاة الخطرة فى وقت يقف فيه الشرق الاوسط على مفترق الطرق بين طريق التسوية والسلم وطريق تشديد الازمة وكارثة الانفجار ..

ولا توحي المعطيات بان الصراع بين انصار جولدا مئير وانصار موشه ديان هو صراع بين خطين سياسيين مختلفين .. فانصار المرشحين يتفقون على سياسة الاحتلال والضم وعلى التساوق مع الامبريالية الامريكية وعلى معاداة الحركة القومية العربية وعلى الخطط والاهداف الصهيونية والفروق بينهم لم تتحول الى ماهية تفتح آفاقا امام التسوية السياسية ..

– البقية على ص٦ عمود ٦ –

تصريحات جمال عبد الناصر لجريدة « نيويورك تايمز »

السلام الدائم : الانسحاب واعادة اللاجئين

• تصريحات عبد الناصر أثارت عصبية أبا ايبن

مكتب الاتحاد – اثارت التصريحات التي ادلى بها الرئيس جمال عبد الناصر لمراسل صحيفة «نيويورك تايمز» عصبية شديدة في وزارة الخارجية الاسرائيلية. وصرح ابا ايبن ، يوم امس الاول ، «ان هذه المقابلة الصحفية منهلة ، وهي تقر سلبية السياسة المصرية باشد الاشكال وعلى ان اطلع الدول الاخرى ويارينغ على مغزى هذه الامور» . واضاف ابا ايبن : من الواضح ان عبد الناصر يرفض ، عمليا ، قرار مجلس الامن . وعلينا ان نرى كل تصريحات الناطقين المصريين بهذا الشأن .. لاغية .. وقال : «ان عبد الناصر يريد القضاء على دولة اسرائيل بواسطة عمليات الارهاب واعادة عدد من العرب يكفي لضمان تحول الدولة الى دولة عربية» !

وكان مراسل «نيويورك تايمز قد اجرى هذه المقابلة مع عبد الناصر عشية عيد الاضحى ، وتناولت عددا من المشكلات السياسية . وفيما يلي نقدم اهم ما ورد فيها :

سؤال : هل تتوقع حربا رابعة مع اسرائيل ؟

جواب : هذا سؤال بسيط تماما . اننا نتطلع الى انهاء احتلال الاراضي العربية فى مصر والاردن وسوريا ، بوسائل الحل السياسي ، بالطرق السلمية . واذا لم نحقق ذلك بالطرق السلمية ، فماذا تكون النتيجة ؟ سيترتب علينا البحث عن وسائل أخرى لتحقيق ذلك . فلا يستطيع أحد ان يقبل باحتلال بلاده على أيدي قوات مسلحة عدوانية . عليه أن يحارب .

سؤال : ما هي شروط السلام للمدى القريب والمدى البعيد ؟

جواب : عندما أتحدث عن تسوية لا اقصد لمدى قريب أو بعيد . فاذا حللنا قضايا المناطق المحتلة وقضية اللاجئين الفلسطينيين ، فسيؤدي ذلك الى تسوية سلمية رغم ما حدث منذ أكثر من عشرين سنة . ولكن ، اذا حللنا قضية المناطق المحتلة فقط وأهملنا القضية الثانية – فلن يحل السلام . لقد اتخذت فى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة فى ٤٨ و ٤٩ و ٦٦ قرارات بشأن حق اللاجئين فى العودة الى اراضيهم . ولكن الاسرائيليين تجاهلوا هذه القرارات ، وهذا هو جوهر القضية . لقد طرد الاسرائيليون أكثر من مليون عربي ، مسلمين ومسيحيين . وارادوا دولة تقوم على أساس يهودي . فاذا قبلوا اللاجئين وانسحبوا من المناطق المحتلة – يكون هنالك سلام دائم .

سؤال : على اي أساس تقوم تلك الدولة اليهودية – العربية فى فلسطين ؟

جواب : بعد حرب ١٩٤٨ اتخذت فى الامم المتحدة قرارات بشأن حق اللاجئين العرب الذين طردهم الارهابيون الاسرائيليون ، فى العودة الى بلادهم . والآن يوجد اللاجئون خارج بلادهم ، لان اسرائيل رفضت . وهذا هو سبب حركة الفدائيين ،

(البقية على صفحة ٢ عمود ٥)

نيكسون انهى جولته

قضية الشرق الاوسط فى مركز أبحاث نيكسون – ديغول .. الخلافات ما زالت قائمة بين باريس وواشنطن .. الرئيسان يبحثان المذكرة السوفييتية حول تنفيذ قرار مجلس الامن ..

مكتب الاتحاد – انهى الرئيس الامريكي نيكسون جولته الاوروبية ، يوم امس الاول ، بالمباحثات التي اجراها فى ايطاليا مع المسؤولين الايطاليين ، وبالاجتماع الذي جرى بينه وبين البابا بولس السادس فى حاضرة الفاتيكان

وقد كانت باريس المحطة قبل الاخيرة لجولة نيكسون ، واستغرقت المباحثات فيها بين الرئيس الفرنسي والرئيس الامريكي اطول مدة وشدت انظار المراقبين السياسيين فى العالم . ومع ذلك ، لم يصدر اي بيان رسمي عن نتائج هذه المباحثات يشير الى تقارب وجهات النظر الامريكية – الفرنسية ، رغم مظاهر الصداقة والحفاوة التي ميزت الاستقبال الرسمي للرئيس الامريكي ، وتبادل عبارات المجاملة الرقيقة بين الضيف والمضيف . وقد وجه نيكسون الدعوة الى ديغول لزيارة الولايات المتحدة فى العام القادم .

ولدى توديع نيكسون قال له ديغول : «الى اللقاء فى العام القادم» ، وقال ديغول : ان زيارة نيكسون فى باريس كانت بمثابة نجاح للدولتين ونجاحا شخصيا لنيكسون . ويجمل بعض المراقبين السياسيين فى الغرب جولة نيكسون بأنها كانت ناجحة

– البقية على ص٦ عمود ٤ –

الغموض يكتنف الوضع السياسي فى سوريا

حيفا – مكتب الاتحاد – يكتنف الغموض الوضع فى سوريا بعد ان أذاعت وكالات الانباء ان وزير الدفاع حافظ الاسد قام بانقلاب أو حاول القيام به لتغيير الوضع القائم ..

وتقول آخر الانباء ان محاولة الانقلاب تجمدت بحيث لم تصل الى حسمها وان القضية ستبحث فى مؤتمر حزب البعث القادم ..

وقد تكاثرت التكهنات حول هذه المحاولة التي لم تنته بعد ، ولكن أمرا لم يتضح .. وسنعالج القضية فى عدد قادم .

افتتح « مؤتمر الجزائر »

الجزائر – افتتح هنا ، يوم الاثنين ، أمس ، مؤتمر القوى التقدمية فى اقطار حوض البحر الابيض المتوسط . وأعلن ان قضية الشرق الاوسط والسلام والامن فى حوض البحر الابيض المتوسط هي من أبرز القضايا التي سيعالجها المجتمعون .

ويشترك فى المؤتمر العديد من المنظمات والاحزاب التقدمية فى أقطار البحر المتوسط وبينها الحزبان الشيوعيان فى ايطاليا وفرنسا

– البقية على ص٦ عمود ٨ –

ضابطان يحاكمان على اطلاق النار فى رفح

مكتب الاتحاد – ادلى متحدث عسكري رسمي ان ضابطا (برتبة كابتن) سيقدم الى محكمة عسكرية وان ضابطا آخر (برتبه ليفتننت كولونيل) ستتخذ ضده اجراءات تاديبية وذلك في اعقاب التحقيق حول حادث اطلاق وحدة عسكرية النار على النساء المتظاهرات في بلدة رفح مما ادى الى مقتل امرأة واحدة واصابة ٩ نساء اخريات بجراح .

وكانت النسوة المتظاهرات اللواتي تعرضن الى اطلاق النار خرقن نظام منع التجول الذي فرض على البلدة واتجهن نحو احد معسكرات الاعتقال حيث عدد كبير من ازواجهن قد اعتقلوا فيه بعد حادث انفجار لغم اودى بحياة الضابط شموئيل فريدي وسبب وفاة حاكم رفح العسكري الضابط ابراهام زاكس متأثرا بجراحه .

استمرار هجوم ثوار فيتنام على المراكز والقواعد العسكرية

سايغون – هذا هو اليوم التاسع على التوالي ، الذي تواصل فيه قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية قصفها المدن والقواعد الامريكية فى فيتنام الجنوبية.

وقد اعترف القادة العسكريون الامريكيون بأن عدد القتلى الامريكيين وصل الى ضعف المعدل الاسبوعي ، فقد بلغ خلال الاسبوع الماضي ٣٧٨ قتيلا . كذلك اعترف هؤلاء القادة بأن اصابات القوات العميلة فى فيتنام الجنوبية بلغت خلال الاسبوع الماضي ، ٥٧٢ قتيلا و ٢٤٢٣٥ جريحا او مفقودا ، ولكنهم مقابل ذلك يدعون ان عدد القتلى من قوات جبهة

– البقية على ص٦ عمود ٢ –

((لي موند)) الفرنسية تكشف النقاب عن :

مشروع امريكي لتثبيت الاحتلال

باريس – نشرت صحيفة ((لي موند)) ان الولايات المتحدة تضع الان مشروعا للشرق الاوسط يدعو الى ابقاء هضبة الجولان والقدس العربية وبعض المناطق الواقعة قرب قلقيلية تحت الاحتلال الاسرائيلي ! .

وبموجب هذا المشروع الذي لم يقدم الى الرئيس نيكسون بعد ، ستنسحب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة باستثناء هضبة الجولان والقدس وبعض المناطق على امتداد خط وقف النار القديم بين اسرائيل والاردن فى منطقة قلقيلية . ويتضمن المشروع ايضا تعديلات أخرى لضمان وضع « لا تقع فيه تل ابيب الى الابد تحت قصف المدفعية العربية كما حدث فى حزيران ٦٧ » .

ويقول مراسل «لي موند» فى الامم المتحدة ان سائر المناطق العربية ستمتد الى

– البقية على ص٦ عمود ٦ –

استفزاز صيني على الحدود السوفييتية

موسكو – أعلنت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » ، ان اصطداما وقع على الحدود السوفييتية – الصينية قتل فيه عدد من الجنود السوفييت .

وقد بعثت الحكومة السوفييتية الى سلطات بكين مذكرة احتجاج شديدة اللهجة واستنكرت العمل الاستفزازي الذي قامت به قوات الصين بأن أطلقت النار فجأة على قوة حراسة سوفييتية فى منطقة جزيرة دامانسكي فى نهر اوسوري المتفرع من نهر آمور .

وجاء فى بيان تاس : وفى أعقاب العمل الحازم الذي قام به حرس الحدود السوفييتي طرد منتهكو الحدود من المنطقة السوفييتية . وقال البيان : اننا سنقمع كل عمل استفزازي تقوم به السلطات الصينية على الحدود السوفييتية .

تشيكوسلوفاكيا : التخريب مستمر

بقلم مراقب (عن «نيو تايمز» السوفييتية عدد ٧ بتاريخ ١٩٦٩/٢/١٩)

تميزت الايام العشرة الاولى من شهر شباط ببعض الاحداث الشهيرة على مسرح تشيكوسلوفاكيا السياسي . فقد عقد في براغ مؤتمر للقادة والضباط السياسيين في جيش تشيكوسلوفاكيا الشعبي باشتراك الرئيس « سفغودا » والقادة الآخرين في الحزب الشيوعي والحكومة . كما عقد المكتب الحزبي للمقاطعات التشيكية مؤتمرا في العاصمة للسكرتيرين الاولين للجان الحزب ولرؤساء اللجان الوطنية في المقاطعات والمناطق .

تكلم في المؤتمر « لبومير ستروغال » ، رئيس المكتب و « اولدرش شيرنك » ، رئيس الحكومة الاتحادية .

وقد استعرض المؤتمر الوضع في البلاد وحدد المهمات العاجلة التي تواجه الشيوعيين وكل الشعب العامل في تشيكوسلوفاكيا .

« في الاسبوع الماضي » — قال ستروغال في خطابه — « بدا وكأن البلاد حافظت على جو من الهدوء . ولكن الخطر من نزاعات جديدة لا يزال باقيا » .

وخطورة الوضع السياسي اشار اليها ايضا شيرنك ، الذي ندد بشدة باتباع سياسة العناد والانذارات والمطالب غير الواقعية » ، وبمنظمي الاعمال التي كثيرا ما تتعارض مباشرة مع سياسة الحزب .

ان القوى المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا تمتطي حملات دعايه واسعة ، الواحدة بعد الاخرى ، بمختلف الادعاءات ، وتكافح من أجل اثارة المشاعر السياسية . وهناك قسم من السكان وخاصة الشباب يغريهم كل نوع العمل المعادي للحكومه وللسوفييت ، وهم لذلك يمتدحون بلا مناسبة ويستعملون لاطلاق موجات جديدة من الدعاية المعادية للاشتراكية . وكل هذا النشاط يوحي به ويسنده اعداء الاشتراكيه في الغرب ، اي جانب الصحافة التي تبدي حماسا خاصا .

في النصف الثاني من كانون الثاني تركزت محاولات القوى المعادية للاشتراكية ومؤيديها الغربيين لزيادة الوضع حراجة على موت الطالب من براغ ، « جان بلاش » الذي شيع جثمانه في ٢٥ كانون الثاني . لقد تم الآن فحص ظروف الحادث المأساوي تماما . وبموجب تقارير الصحافة التشيكية كانت تضحية « بلاش » بنفسه مظاهرة سياسية عمل اعداء الاشتراكية على تمويلها .

ان موت « بلاش » قدم دعاية معادية للشيوعية مع طعام دسم للمضاربة . فالانتحار في ساحة « فالكلاف » شهده العديد من المراسلين الالمان الغربيين والبريطانيين . وهبت للعمل آلات استلام البرقيات وارسالها وانتشر تماما سيل جارف من الكذب ضد الاشتراكية وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي . وجاء في عنوان نموذجي لصحيفة « داي ولت » في المانيا الغربية : « موت « بلاش » يغرق تشيكوسلوفاكيا في ازمة خطيرة » !

ولا حاجة للقول ان « ابطال الانسانية » الامبرياليين في تشيكوسلوفاكيا وافقوا على العمل ودعوا الى انتحارات اخرى . وقد كتب « فليب تسون » متهكما في « فرنس كمبات » : « لو كان هنالك تأثير اكبر على الخيال الشعبي وجماهير الشعب لكان شن النضال اسرع مما لو استعملت أعظم التحريضات السياسية اقناعا » .

ولسوء الحظ فان « جان بلاش » لم يكن الضحية الوحيدة للحملة المعادية للاشتراكية . فبعد أيام قليلة من وفاته هزت الجمهور مأساة اخرى . فان طالبة في الثامنة عشرة من العمر ، هي « بلانكا باشازلوفا » انتحرت بخنق نفسها بالغاز . وفي رسالتها الوداعية لوالديها التي نشرتها « رودو برافو » قالت انها لم تكن تريد الموت ولكنها اجبرت عليه ولم يكن هنالك « مفر » . وحسب ما جاء في وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ، في ٣١ كانون الثاني ، فقد ثبتت صحة الرسالة التي سلمتها والدة « بلانكا » الى سلطات أمن الجمهور . ومهما يكن من امر فقد سببت وفاتها صحب دعايه اقل . وبدت الان واضحه تماما وحشية اولئك الذين هم وراء هذه الانتحارات .

* * *

لقد تخذت الحكومة التشيكوسلوفاكية موقفا حازما تجاه انباء التضحية . كما اتخذت الخطوات لمنع النزوات العدائية من كل الانواع . وفي ٢٩ كانون الثاني كتب مراسل « يونايتد برس » ، «جيمس جانسون» من براغ ان « من المتوقع انخفاض الشغب فيما يتعلق بموت الطالب جان بلاش » . وفي الخطاب الذي القاه في مؤتمر للجيش في براغ اذاع رئيس الوزراء « شيرنك » قرار الحكومه « عدم السماح للبناء الاشتراكي في بلادنا بان تعرضه للخطر مختلف الجماعات المتطرفة » .

والآن يجد المراسلون الغربيون ان الانشغال في التخريب ضد النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا اصبح اكثر صعوبة ومخاطرة . ففي ٢٥ كانون الثاني و ٢٩ منه طردت السلطات التشيكوسلوفاكية جماعة من الصحفيين . والسبب هو ان الدعاية البرجوازية، في كانون الثاني، نزعت تماما عن وجهها قناع الموضوعية وبدات في الدعوة علنا للقيام بأعمال ضد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

ولقد اكثرت الصحافة في المانيا الغربية في كانون الثاني الماضي ، من التحريضات الاستفزازية القذرة . فان معلق «فرانكفورت الجمين »، « اندرياس رازموفسكي » ، مثلا ، اعلن ان « مكانة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قد تدهورت » ! وان «الناس انفسهم يجب ان يبينوا للحكومة كيف تحكم » !

ومعلق آخر في نفس الصحيفة ، « ارنست — اوتومايتسكي » يخاطب العناصر المتطرفة في تشيكوسلوفاكيا ويذكرها بانه توجد عدة اساليب من الدفاع عن النفس — عنيفة وغير عنيفة » وبضمنها حرب « الغوريلا » و « الارهاب » ..

وطالب « هانس هوفمان » — من صحيفة « رينشي بوست » — بأن تعطي قيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي « تعهدات معينة » للمتطرفين . ومعلق في « سوديتشي زيتونغ » — هو « بيرنباوم » — حث عمال تشيكوسلوفاكيا على تجاهل المنظمات الحزبية والبحث عن « طرق اخرى للتعبير عن ارادتهم » . وكانت نصيحته: استعمال النقابات « كأداة للضغط المضاد » .

ولم تقتصر صحيفة « ديلي تلغراف » البريطانية على تقديم النصح والارشاد الى اعداء الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ، وانما وضعت القضية كما يلي : « بغض النظر عن الاعجاب والشعور بالالتزام نحو قضيتهم ، فالسؤال كيف سيرد الغرب على نضال التشيك والسلوفاك الشجاع » ؟ ان الغرب — تقول الصحيفة — سيبني قوته المسلحة في اوروبا ، « وذلك سيكون افضل مساعدة ليس لتشيكوسلوفاكيا وحدها ، وانما لكل اوروبا الشرقية المستعبدة » .

ولكن التشيكيين والسلوفاك الذين تتوق « الديلي تلغراف» لمساعدتهم لهم رأي آخر . ففي مقال نشر في « رودو برافو »، في ٢ كانون الثاني ، اعلن « مارتن دزور » ، وزير الدفاع الوطني انه يجب ان لا تكون هنالك اوهام فيما يتعلق بالدوائر الحاكمة في المانيا الاتحادية ، التي ترفض ، كما في الماضي ، الاعتراف بحدود ما بعد الحرب في اوروبا ، وتسعى ، بمباركة كتلة المعسكر الامبريالي باسره للحصول على الاسلحة النووية » . « ان التوسع الامبريالي وعدوانية ناتو » — كتب الجنرال « دزور » — « يصطدمان بالقوى المسلحة المتحالفة التابعة لمجموعة دول حلف وارسو ، التي يؤلف جيشنا جزء منها يعول عليه .. ان تقوية هذا الحلف العسكري الدفاعي ننسجم مع مصالح شعبنا »

ودعا الرئيس « سفغودا » ايضا في خطابه في مؤتمر الجيش الى اليقظة فيما يتعلق بالسياسة والاستعدادات الحربية وخطط المستعمرين . وبالاشارة الى « احتجاجات الصداقة » — على اعتبار ان تشيكوسلوفاكيا تنتسب الى الغرب — استذكر الرئيس انه في أيام ميونخ « خدعنا الحلفاء الغربيون » وان الاتحاد السوفييتي فقط « اتخذ منذ البداية موقفا حازما في مصلحة حرية واستقلال بلادنا » .

ما هي أهداف الستار من الدعاية الامبريالية الاخيرة ضد تشيكوسلوفاكيا ؟

بعد الاجتماعات الكاملة ، في تشرين الثاني وكانون الاول ، للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي تأكد أعداء الاشتراكية ان الوقت يعمل لغير مصلحتهم، ذلك لان اعادة الوضع الى حالته الطبيعية في تشيكوسلوفاكيا كانت مطمحا واضحا . وهذا سيعني انهيار آمالهم نهائيا . في هذه الظروف تركزت الجهود على زيادة الموقف حراجة بكل ثمن ، وعلى احباط الجهود البناءة التي يبذلها الشيوعيون التشيكوسلوفاك ومنعهم من تنفيذ قرارات الحزب ، واثارة الفوضى .

وهنالك دليل واضح على الدعاية المخربة في تشيكوسلوفاكيا يوجهها وينظمها الامبرياليون . وحسب الصحافة الامريكية فان ال (سي . آي . ايه) والاحتكارات هي التي تمولها ، وعلى الاخص الاخيره حيث قامت بحملة لجمع الاموال في الولايات المتحده لراديو «اوروبا الحرة» الذي يطلق طوال تسع عشره ساعة من مجموع كل اربع وعشرين ساعة الدعاية المعادية للشيوعية في تشيكوسلوفاكيا . ولهذا فقد حصلت هذه المحطة على ١٤ مليون دولار بالاضافة الى المساعدات السخية التي تحصل عليها من ال (سي. اي. ايه) .

وعلى ضوء كل هذا فان من الغريب ان نقول ان قسما من وسائل الاعلام التشيكوسلوفاكية كان أحيانا ينضم الى الكورس الغربي ، ساعيا لتضليل الجمهور ، ودعم جو الحيرة والتوتر والخوف . ولم يكن صدفة ان بعض الصحفيين التشيكوسلوفاك قد حظوا بالمديح من اصحاب الشركة الاحتكارية المسماة « الاتحاد العالمي لناشري الصحف » . وحسب ما جاء في شركة الصحافة البريطانية ، في ٢٩ كانون الثاني ، فقد منحت اللجنة التنفيذية للاتحاد عددا من الصحفيين التشيكوسلوفاك المطمورين « قلم الحرية الذهبي » اعترافا « بنشاطهم الذي ان زعماء تشيكوسلوفاكيا، يقتدى به » .

والصحف الشعبية والحزبية اكدوا مرارا وتكرارا على الحاجة ، من ناحية ، لمحاربة الدعاية الغربية التخريبية ، ومن ناحية اخرى ، لوضع كل وسائل الاعلام الجماهيرية برمتها في خدمة الاشتراكية.

وقد انذرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، في كتاب الى اجتماع لنشيطي الجيش الشعبي المرابط ، الذي عقد في نهاية كانون الثاني ، اولئك الذين لا يرغبون في ترك نزواتهم غير المسؤولة في الصحافة والراديو بانهم سوف ينتقلون الى عمل آخر ، وبذلك حالت دون تضليل الرأي العام .

وفي عددها الاول ، لهذه السنة ، خرجت « تريبيون » الاسبوعية ، وهي صحيفة مكتب المقاطعات التشيكي التابع للجنة المركزية ضد اولئك الذين « يستغلون وسائل الاعلام الجماهيرية لتشديد الاضطراب، ويثيرون المشاعر ، وينشرون المعلومات التي تهدف ان تضع ليس فقط الافراد ،بل كل الجماعات الاجتماعية او الشعوب الواحدة ضد الاخرى » .

ان الشيوعيين التشيكوسلوفاك يرون ان الطريق لتهدئة الوضع هو في النضال الحازم ضد مكائد القوى المعادية للاشتراكية ، والى استعادة الهدوء وجو العمل الخلاق ، هذا الطريق الذي مهدت اليه الاجتماعات الكاملة للجنة المركزية في تشرين الثاني وكانون الاول. ان تنفيذ قرارات هذه الاجتماعات ، بشكل صحيح ، كما اكد زعماء تشيكوسلوفاكيا ، يبقى الواجب الاساسي لكل الشعب العامل ، وهو الضمان في ان تستمر تشيكوسلوفاكيا في التطور الاشتراكي .

اسرائيل تستوطن لتبقى

هذه الصورة نشرتها « تايم » الامريكية مع تقرير بعنوان : « اسرائيل تستوطن لتبقى » ومع مقدمة جاء فيها:

« في نظر سائر العالم تؤلف خطوط وقف اطلاق النار في نهاية الحرب الاسرائيلية — العربية عام ١٩٦٧ حدودا موقته . ولكن باستمرار الجمود السياسي يقوم الاسرائيليون بتثبيت هذه الخطوط بهدوء ويرسمون حلمهم الناجم عن الوضع الراهن . حتى الان الحقوا القدس رسميا باسرائيل ولكن بموجب مخطط اقترحه نائب رئيس الوزراء يجال الون ووافقت عليه الوزاره سرا قبل اربعة اسابيع (حسب ما جاء في تايم ٧ اشباط) ، هم يستوطنون مرتفعات الجولان ويشقون الطرق لقرى جديدة في سيناء ويقيمون سلسلة من المستوطنات المحصنة على نهر الاردن . واحدى هذه المستوطنات « قالية » على طرف البحر الميت الشمالي الغربي » ..

وبعد ذلك يأتي التقرير الذي اعده مكاتب تايم في اسرائيل «مرلين لفين » الذي زار « قالية » .

ويكتب المراسل لفين ان قالية كانت حتى حرب حزيران قاعدة عسكرية اردنية غنية تاريخيا لا غير ..

فبالقرب منها تنهض الجبال التي احتفظت خلال قرون بمخطوطات اسفار البحر الميت وليس بعيدا عنها لا يزال النبع القديم يتدفق بهدوء وقد كان يؤمه ضباط الرومان ايام الامبراطورية الرومانية للاستشفاء في مياهه المعدنية .

ويذكر ان المكان صحراوي واهملته اسرائيل في البداية ثم يضيف ان الوضع تغير قبل عام حين ارسلت الجنود الفلاحين (الناحل) اليه « ليجعلوا الصحراء تزدهر هناك خدمة لاسرائيل » !

ولان تنساب انابيب الري في الحقول حول قالية وتقفز المياه من التوافير فوق الزرع الاخضر وتحفر التراكتورات عميقا في الارض ..

وبعد هذا الوصف « الجمالي » الذي يغلف مطامع التوسع الخطيرة « بالتطوير المبدع » يذكر المراسل ان مبدأ الاستيطان الكولونيالي يطبق على بناء الطريق بين قالية وعين جدي (الاسرائيلية) .. ويقصد بذلك استخدام العمال من غزه المحتلة « ليبرهنوا » للعرب كما يكتب المراسل « ان العيش مع الاسرائيليين يمكن ان يكون خيرا للجميع »

ويورد المراسل حديثا مع الخبير الزراعي الذي يشرف على المستوطنة الاحتلالية ليؤكد هذا الامر .. فيكتب ان الخبير ذاني افيك اخبره ان الاسرائيليين كانوا يستطيعون شق الطريق وتعبيدها في نصف الوقت انما ارادوا توفير العمل للعرب نزلاء مخيم اللاجئين بالقرب من غزه المحتلة .. وهم يدفعون لهم ضعف الاجور !!! (الحقيقة لا توازي الاجور المدفوعة لعمال المناطق المحتلة النصف في بعض الاحيان (اقرأ الاتحاد العدد الماضي مقال جمال موسى)

ان الصورة نفسها ترسم حقيقة الكدح الذي يعيشه عمال غزه المحتلة .. ولكنها وهذا الاخطر توحي بنوايا التوسع والضم ..

وهذا هو الامر الذي يجب ان ينبه اولئك الذين يريدون للعرب والاسرائيليين ان يعيشوا فعلا في سلام ..

تصريحات عبد الناصر لجريدة « نيويورك تايمز » — بقية

فهم بالاساس ابناء اولئك الذين طردوا سنة ١٩٤٨ وهم يريدون العودة . الشخص الذي قتله الاسرائيليون في الهجوم الاخير على مطار زوريخ ولد في حيفا وطرد منها . هذا هو جوهر القضية — حق الفلسطينيين في ارضهم . لقد عاشوا هناك آلاف السنين ، وهم الآن مطرودون . لقد طرد سرحان بشارة سرحان من منزله وقريته وسافر الى الولايات المتحدة وفي قلبه حنين العودة الى ارضه .

سؤال : هل تريد حدود قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٦٧ ؟ اي حدود أول حزيران ١٩٦٧ ؟

جواب : لا يوافق أحد على توسع اسرائيل . فاذا سمح بهذا الامر ، فلن يكون الا خطوة لتحقيق حلم زعماء اسرائيل في توسيع مساحة اسرائيل من ضفاف النيل حتى نهر الفرات .

نعم . نحن نوافق على حدود أول حزيران ١٩٦٧ .

سؤال : كيف ترى اسرائيل بعد موافقتها على عودة اللاجئين — هل هي دولة اكبر ؟

جواب : لا أقصد ان تكسب اسرائيل جزء من اراضينا العربية ، وعندها نعلن ، مقابل ذلك ، عن استعدادها لقبول عرب ، ولكن من الواضح ان للاجئين العرب الحق في العودة الى وطنهم .

سؤال : ما هو موقفك من « فتح » ؟ سمعت انك تنظر اليها بعطف وبلا عطف في آن واحد ؟

جواب : اني اقدرهم . كرجل انا اقدرهم ، لانهم يقاتلون من اجل حقوقهم . لقد انتظروا عشرين عاما ، ورفعوا أبصارهم الى العالم لكي يعيد اليهم حقوقهم المسلوبة . وهم الآن يقاتلون من اجل هذه الحقوق . واعتقد انه ينبغي على كل انسان ان يوافق معهم على انه يجب عليهم ان يقاتلوا . اني اقدرهم كما قدرت حركات المقاومة التي عملت ، على سبيل المثال ، في اوروبا وفي الفلبين في الحرب العالمية الثانية .

سؤال : الا تعتقد ان هنالك خطرا من ان « فتح » قد تسيطر من ناحية سياسية على حكومة الاردن او دول عربية أخرى ؟

جواب : اني مقتنع بأن « فتح » قد وضعت كأحد أهدافها الاساسية عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة عربية ، كالاردن او سوريا . ان المنظمة تركز تخطيطها في قضية فلسطين ، وكيفية قدرة الفلسطينيين على انهاء الاحتلال وتحقيق حقوقهم في وطنهم .

سؤال : ما رايك في وضع اليهود الذين يعيشون الآن في الدول العربية ؟ ما هي مكانة اليهود في مصر ؟ وهل يحق لهم الآن مغادرة مصر كيفما يشاءون ؟

جواب : قبل كل شيء ، بودي الحديث عن مسألة الاعدام في بغداد . يؤسفني أن أقول ان الصحف في كل دول الغرب حاولت ان ترى مسألة اعدام اليهود على هواها . لم يكن ذلك اعداما لليهود . كان ذلك اعدام جواسيس . عدد منهم مسلمون ، وعدد منهم مسيحيون . لم يكن ذلك اعدام يهود . وفي المرة الثانية شنق مسلمون فقط . ولكنهم كانوا جواسيس . مرة أخرى — لم يكن ذلك شنق مسلمين او مسيحيين أو يهود ، بل جواسيس .

لدينا حوالي خمسة الاف يهودي . ويوجد حوالي مائة معتقل وهم صهيونيون ، وكانوا على اتصال مستمر باسرائيل ، وعلى ذلك اعتقلوا بعد الحرب . ان من يريد مغادرة الدولة يستطيع ذلك ، وقد سمح للعديدين بمغادرة الدولة . والباقون يعيشون كمصريين في كل شيء . لهم كل الحقوق . لقد اعتقل الاسرائيليون الالاف لاسباب امنية . ونحن ايضا نعتقل في بلادنا لاسباب أمنية .

سؤال : فيما يتعلق بمسألة وضع اليهود ، الا تعتقد انه لا يكفي السماح ليهود الدول العربية بالهجرة ، وانما من المناسب ان يشجعوا على ذلك ؟

جواب : اليهود هم ابناء عمنا . موسى ولد في مصر . لا تؤكد ذلك ! فلا أريد ان يتحول هذا الامر الى ادعاء اسرائيلي . الاسرائيليون يدعون اننا لاساميون ، ولا يعدو ذلك كونه سخفا . اننا ساميون ، ونرى في يهود بلادنا مصريين . ان اليهود الذين يسكنون البلاد العربية يشعرون ان من الخير لهم دائما العيش في البلاد العربية من الهجرة الى بلاد اخرى . لقد عاش آباؤهم واجدادهم هنا آلاف السنين بدون ذرة تمييز .

وردا على سؤال حول عدد الخبراء السوفييت في الجمهورية العربيه المتحدة ، قال عبد الناصر : لا اعرف ما هو عددهم بالضبط ، ولكني اريد المزيد منهم .

وردا على سؤال حول تجديد العلاقات بين القاهره وواشنطن ، قال عبد الناصر: نحن على استعداد لذلك شريطة ان يسهل الوضع والملابسات مثل هذه الخطوة. اي — ما دامت الولايات المتحدة تؤيد سيطرة اسرائيل على اراضينا ، وما دامت تزودها بالطائرات ، فستتكدس العقبات . فاذا جددنا العلاقات وحصلت اسرائيل على طائرات الفانتوم ، فماذا تكون النتيجة ؟ معنى ذلك ان الولايات المتحدة تشجع اسرائيل على استمرار في السيطرة على أراضينا .

وردا على سؤال حول الاندلاع الذري في الشرق الاوسط ، قال عبد الناصر : ما دامت اسرائيل لا توقع على معاهدة حظر انتشار السلاح النووي ، فهناك خطر . واذا حاول الاسرائيليون انشاء اجهزة ذرية فسنحاول الوصول الى أجهزة لنا . ان لدينا المقدرة على ذلك ، ولكن ما نحتاجه هو المال المستثمر في الانتاج . ولا اومن ان لدى اسرائيل الآن مثل هذا السلاح .

وعن تأثير وفاة اشكول على السياسة الاسرائيلية ، قال عبد الناصر : لا اومن بوجود «حمائم» و «صقور» هناك . هناك من يحب استخدام لغة دبلوماسية مثل ابا ايبن الذي يسمونه حمامة، وها هو في الاسبوع الماضي أيد استمرار السيطرة على مناطق عربية . هل تدعي انه حمامة ؟ لا توجد فروق ماهية ، ولا أعتقد بحدوث اي تغيير .

وهكذا فان لحرب حزيران سنة١٩٦٧ علاقة وثيقة مع مخططات الاستعمار العامة العالمية والمنطقية التي تستهدف كبت النضال المعادي للاستعمار في العالم عموما وفي الشرق الاوسط خصوصا .

وفي اعقاب خسائره الكثيرة ، طوال فترة طويلة ،انتقل الاستعمار الى هجوم معاكس ، مستغلا الانشقاق في المعسكر الاشتراكي ، مع وقوف الصين الشعبية ضد الاتحاد السوفييتي وضد أكثرية الحركة الشيوعية ،انتقل الاستعمار الى هجوم معاكس ونظم الانقلابات الرجعية في اندونيسيا وغانا، وبعض دول اميركا اللاتينية ، والانقلاب العسكري في اليونان . وعمل تصعيد الحرب في فيتنام واشتداد اعمال تآمر الدول الاستعمارية على الاقطار الاشتراكية .

وفي الفترة التي سبقت حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، تفاقمت كثيرا العلاقات بين الدول الاستعمارية والدول العربية . فمعظم الدول العربية قطع علاقته الدبلوماسية مع بريطانيا ومع المانيا الغربية . واحتدت كثيرا العلاقات مع ميركا . وفي الفترة القريبة من حرب حزيران جرى نضال شديد بين حكومة سوريا وبين شركة نفط العراق .واضطرت شركة النفط الى التنازل ثم اضطرت بعد ذلك ايضا الى تغيير شروط الامتياز مع حكومة العراق .وخشي المستعمرون من انهيار كل مواقعهم الاقتصادية والعسكرية في منطقتنا .

وبسخط استقبل المستعمرون توثق العلاقات بين سوريا والاتحاد السوفييتي ، مثلما تفجروا غضبا من توثيق العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي و لاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية في هذه الاقطار قد اثارت في المستعمرين مخاوف كبيرة .

وفي نفس الفترة وصل النضال المسلح ضد الحكم الكولونيالي البريطاني في عدن وما يجاورها الى الذروة .

ان التهديدات الصريحة الموجهة الى النظام المعادي للاستعمار في سوريا قد اطلقها المتحدثون الاسرائيليون الرسميون حتى في سنة ١٩٦٦ وفي سنة ١٩٦٧ . ونشرت صحف في اسرائيل في خريف سنة ١٩٦٦ أنباء وتقديرات بان الولايات المتحدة تدفع اسرائيل للهجوم على سوريا لكي تسقط النظام الحالي . وفي نيسان ١٩٦٧ شن هجوم جوي كبير على سوريا ووصلت طائرات اسرائيلية حتى سماء دمشق .

وبدافع التضامن العربي المعادي للاستعمار ، وبدافع مصلحة الدفاع عن النفس للمدى الابعد ، وقفت مصر الى جانب سوريا ، كذلك اضطر حكام الاردن الى الوقوف في هذه الجبهة نظرا لضغط الراي العام في بلادهم ان ينضموا الى الجبهة .
العربية

تقوية حركة التحرر القومي في الاقطار العربية

وبالرغم من الانتصار العسكري لم تتحقق الاهداف الاساسية التي وضعها مبادرو الحرب نصب أعينهم ،وبدلا من تحول موال للغرب في سوريا ومصر ، طرأ في هذه الاقطار تطور تقدمي اضافي نتيجة لحرب حزيران ازدادت العلاقات بين مصر وسوريا ــ والاتحاد السوفييتي توثقا ، وكذلك تحسنت العلاقات السوفييتية مع الاردن .

ومع هذا فقد كشفت الحرب عن الضعف السياسي والاجتماعي في مصر وسوريا . فالتحولات الاجتماعية لم تكن عميقة بصورة كافية للتغلب على الضعف الذي خلفته انظمة اجتماعية متأخرة ونظام استعماري طوال أجيال .

والطبقة العاملة وجماهير الشعب لم يشركوا كما يجب في ادارة شؤون الدولة . وفي الجهاز العسكري وفي كل جهاز الدولة بقيت مناصب عليا في ايدي ممثلي الاقطاعيين والرأسماليين .

ان اشاعة الدمقراطية في الحياة الاجتماعية ، ومنح حرية العمل للطبقة العاملة وسائر القوى التقدمية وتعميق التحولات الاجتماعية في الدول العربية ، ووضع الحركة العربية للتحرر القومي برنامجا لتسوية القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ــ العربي على اساس حق تقرير المصير لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ــ كل هذا سيساعد النضال في اسرائيل وفي الميدان الدولي من اجل تصفية نتائج حرب حزيران ومن أجل تقدم قضية السلام في منطقتنا .

ويقدر المؤتمر السادس عشر ، انه في اعقاب حرب حزيران ، فان حركة التحرر القومي العربية ، ترتفع الى مرحلة اعلى من التطور ، وترى الوضع العالمي رؤية أشمل ترى النزاع الاسرائيلي ــ العربي رؤية أكثر واقعية ، وترى العلاقة المتبادلة بين النضال للتحرر القومي والنضال للتحرر الاجتماعي ، بين النضال لتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني والنضال العام في العالم ضد الاستعمار ــ رؤية أكثر عمقا .

قاعدة حل النزاع الاسرائيلي العربي

ويؤكد المؤتمر السادس عشر ، ان حزبنا ناضل طوال كل السنوات من اجل تسوية سياسية بالطرق السلمية للنزاع الاسرائيلي ــ العربي وللقضية الفلسطينية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة العادلة لشعبي فلسطين ــ شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني قلنا ان شعب اسرائيل قد حقق حقوقه القومية بينما هذه الحقوق قد سلبت من الشعب العربي الفلسطيني . ولهذا رأينا، وبحق ، الطريق الى السلام في اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم او الحصول على تعويضات ، طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة قلنا ان القضية القومية وبضمنها المسألة الاقليمية يجب تسويتها على أساس حق تقرير المصير للشعوب وطبقا للمصلحة العامة وللسلام والتقدم والنضال المعادي للاستعمار

وعلى قاعدة صحيحة ، مع قاعدة الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني كان من الممكن اكثر من مرة ان يحل النزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية بالطرق السلمية وكانت هناك عناصر عربية ، حتى رسمية ،ابدت استعدادا لذلك غير ان الاوساط الاسرائيلية الرسمية هي التي أفشلت تلك المحاولات .

وهكذا ، وعلى سبيل المثال ، في مؤتمر باندونج سنة ١٩٥٤ وقعت ١٣ دولة عربية ، وفي مقدمتها مصر ، قرارا يدعو الى حل النزاع الاسرائيلي العربي بالطرق السلمية على أساس قرارات الامم المتحدة .

وكان مغزى ذلك كبيرا ، اذ ان المضمون الاساسي لقرارات الامم المتحدة في القضية الفلسطينية هو احترام حقوق شعبي فلسطين ، الاعتراف بحقوق كل منهما في تقرير المصير والاستقلال القومي . ولا يعني هذا الامر التبت بتفاصيل قرارات الامم المتحدة . وقد رفض حكام اسرائيل رفضا قاطعا قرار مؤتمر باندونج . والحقيقة هي ان حكام دولة اسرائيل كانوا يفضلون دائما عدم التوصل الى حل سلمي مع الدول العربية ، لان اي حل سلمي يلزم ،بطبيعة الحال ، بحل قضية اللاجئين العرب والقضية الاقليمية مع احترام حقوق شعب اسرائيل .

وتجندنا بكل قوتنا وبكل مثابرة ضد سياسة حكام اسرائيل ، السياسية الموالية للاستعمار والمغامرة من مراكز القوة ومصدرها الاساسي هو الاعتماد على الاستعمار الذي لن يكون ابدا سوى ركيزة واهية السوس .

وقد حذر حزبنا في المؤتمر الخامس عشر ، الذي عقد في شهر آب ١٩٦٥ ، من مغبة نتائج هذه السياسة :

« ليس في ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار وربط بلادنا بعجلته امن لنا بل انهما يهددان بالخطر ذلك الامن اذ هما قد يورطان اسرائيل في حرب خدمة للاستعمار مثل حرب السويس في حينها واذ هما يضعان اسرائيل ، خلافا لمصالح شعبها ، ضد حركة الشعوب العربية المعادية للاستعمار وضد القوة الجبارة للدول الاشتراكية والمحايدة » (كتاب المؤتمر ال ١٥) .

ان حرب حزيران ونتائجها تؤكد صحة هذا التحذير :

لقد عمقت حكومة أشكول ارتباط دولة اسرائيل بالاستعمار الاميركي والالماني الغربي . وحرب حزيران سنة ١٩٦٧ قد عمقت الارتباط بالاستعمار الاميركي على وجه الخصوص بأخطر شكل . وتركت حكومة اشكول ــ ديان ــ بيغن مصير دولة اسرائيل تحت رحمة الاستعمار الاميركي . وطوال كل تاريخها لم تكن دولة اسرائيل مرتبطة بهذا المدى الذي لا مثيل له بالاستعمار الاميركي ، كما هي مرتبطة به اليوم من النواحي الاقتصادية والعسكرية والسياسية .

وضعت حكومة اشكول دولة اسرائيل في خدمة الاستعمار وشنت الحرب في خدمت الاستعمار مثل حرب السويس في حينه خلافا لمصالح شعب اسرائيل الامنية الحقيقية . وعمقت حكومة اشكول الهوة بين اسرائيل والدول العربية ودفعت الى تسوىء العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والدول المستقلة في آسيا وافريقيا ، وسببت بحرب حزيران ، قطع العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي ومع معظم الدول الاشتراكية التي كانت تقيم علاقات دبلوماسية مع دولة اسرائيل قبل حرب حزيران .

والمؤتمر السادس عشر يشيد بجهود الاتحاد السوفييتي الجبارة لمنع الحرب في منطقتنا . وناضل الاتحاد السوفييتي لضمان السلام في منطقتنا ولاحباط المؤامرة الاستعمارية لاشعال نيران الحرب والتضحية بحياة يهود وعرب من أجل أهداف تنهب لاسياد وول ستريت والبنتاغون ، مستعبدي الشعوب ومشعلي الحروب . ان الاتحاد السوفييتي دافع ، ويدافع ، عن أمن كل شعوب منطقتنا ، شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

نضـــال الحزب الوطني

والمؤتمر السادس عشر يشيد بالعمل الكبير لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي بارشاد اللجنة المركزية ، من أجل منع حرب حزيران ، وبنضال حزبنا بعد نشوب الحرب لوقف النار ولانسحاب الجيش الاسرائيلي الى خطوط الهدنة . وفي جو هستيري من الشوفينية الحربية والتحريض المعادي للشيوعية والمعادي للسوفييت ، رفع حزبنا عاليا وبجرأة راية السلام والصداقة بين الشعوب ، راية النضال ضد المؤامرات الاستعمارية ، ومن أجل المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل ، وضد التحريض المعادي للسوفييت ، ومن اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وعلى الرغم من الارهاب والاعتقالات واعتداءات الزعران والطرد من الاعمال والتهديد ، وقف اعضاء الحزب واصدقاؤه ، وقفة محترمة ، في محنة الحرب الصعب وأثبتوا انهم أبناء مخلصون للوطن ومخلصون للاممية البروليتارية ولقضية الاخوة اليهودية ــ العربية .

وبتجنده للنضال ضد سياسة حكومة اشكول ــ ديان ــ بيغن التي تربط مصير اسرائيل بمصير الاستعمار في منطقتنا ، بتجنده للنضال ضد السياسة المغامرة التي تهدد بالخطر امن اسرائيل ومستقبلها ــ قام حزبنا الشيوعي ليس بواجبه الاممي الدولي وحسب ، بل دافع ، بذلك ايضا، عن أسمى مصالح عاملي اسرائيل ، عن مصالح شعب اسرائيل القومية ، عن أمن وبقاء ومستقبل دولة اسرائيل عن امكانات السلام الاسرائيلي ــ العربي .

وعلى الرغم من صعوباتنا المؤقتة فنحن لا يساورنا اي شك في ان عاملي اسرائيل ، شعب اسرائيل ، سيدركون في نهاية الامر صدق وصحة موقف الحزب ، وستثبت الخبرة الذاتية ونضال حزبنا لجماهير شعب اسرائيل ، ان حزبنا الشيوعي بتجنده ضد حرب حزيران العدوانية قد انقذ كرامة شعب اسرائيل ، واثبت للشعوب العربية ، لقوى السلام والتقدم في العالم كله ، ان اسرائيل لا تشكل كتلة رجعية واحدة من العسكريين والموالين للاستعمار ، وان هناك قوى في اسرائيل ، عشرات الالوف من اليهود والعرب ، تمد يدها باخلاص للشعوب العربية من أجل السلام والتعاون في النضال ضد العدو الاستعماري المشترك ، ومن أجل حريتنا وحريتهم ، وخاصة في فترة نشوب الازمة في منطقتنا ونشوب حرب حزيران ١٩٦٧ .

وفي الفترة ما بين المؤتمر الخامس عشر والسادس عشر ، وخصوصا في أثناء الازمة التي نشبت في منطقتنا بعد حزيران ١٩٦٧ ، ثبتت كما لم يثبت في اي وقت آخر ، ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يشكل الجسر للوصل بين الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية . وان تقوية الاخوة اليهودية ــ العربية في حزبنا ، وكذلك تعميق أواصر الصداقة وعلاقات التضامن المتبادل ، القائمة بين حزبنا وبين الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية ، وان التقدير الذي حازت عليه السياسة الوطنية والاممية والمعادية للاستعمار لحزبنا ، في أوساط القوى المناهضة للاستعمار وجماهير الشعب في البلاد العربية ــ هذه الوقائع الحية تبرهن ، على انه على أساس برنامج دمقراطي يأخذ في الحسبان مصالح جميع الشعوب ، المبنية على النضال المشترك والمناهض للاستعمار ، والساعي لاحراز السلام ، ومن أجل التقدم ، هو أمر ممكن ، كما ويمكن قيام علاقات أخوة وثيقة متبادلة بين اليهود والعرب ، بين شعب اسرائيل والشعوب العربية .

ليوضع حد لسياسة الارتباط

ان التطور السياسي في الفترة بين مؤتمر ومؤتمر ، قد اثبت مرة اخرى وبجلاء تام أن نقطة الضعف في السياسة الاسرائيلية الرسمية هي موالاتها للاستعمار والارتباط بالدول الاستعمارية .

والعداء للشيوعية ، والعداء للسوفييت اللذان تنتهجهما الدوائر الحاكمة في اسرائيل هما الجانب الثاني من عملة ولائهم للاستعمار .

والشوفينية المتطرفة ، والاستعلاء القومي المتطرف ، ومطامع السيطرة ، بمساعدة الاستعمار ، على الحد الاقصى من المناطق العربية وطرد اكبر عدد ممكن من السكان العرب منها ــ هي الخطوط التي تميز السياسة الحاكمة ، وهي السياسة الصهيونية قصيرة النظر المليئة بالاخطار على شعب اسرائيل .

وعلى هذا فقد بقي هدفنا الرئيسي ، بقيت المصلحة الرئيسية لعاملي اسرائيل ، وشعب اسرائيل ، وضع حد لسياسة الارتباط بالاستعمار ، للسياسة التي تضع اسرائيل في مواجهة ، وضد الشعوب العربية التي نعيش بين ظهرانيها ، وفي مواجهة وضد الاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي العالمي ، في مواجهة وضد حركة العمال التقدمية في العالم ، في مواجهة وضد شعوب آسيا وافريقيا وأميركا اللاتينية ، في مواجهة وضد قوى السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي في العالم كله .

ويؤكد المؤتمر السادس عشر على ان شعارات حزبنا :

ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار . ليس سياسة تحالف مع الاستعمار ضد الاتحاد السوفييتي ، بل صداقة مع الاتحاد السوفييتي وحياد في السياسة الخارجية ، كانت وما زالت ضرورة حيوية لدولة اسرائيل .

من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن

ويرى المؤتمر ان اهم والح واجب في الفترة القريبة يواجهه الحزب وقوى السلام في بلادنا ــ هو تصفية الازمة في منطقتنا ، الازمة التي نشأت في أعقاب حرب حزيران .

ويرى حزبنا الشيوعي ان أهم والح واجب ملقى على عاتق قوى السلام والمسؤولية الوطنية في اسرائيل ، بغض النظر عن وجهة النظر السياسية والانتماء الحزبي ــ ان تبذل ما في وسعها لمنع اندلاع حرب جديدة ، وتبذل كل ما في وسعها بترغيم الحكومة على الموافقة على الجلاء عن جميع المناطق المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

والتطورات الاخيرة تؤكد ان الدول العربية ، وفي المقام الاول مصر والاردن ، تعمل في الميدان الدولي على حل الازمة الراهنة بطرق السلام وبوسائل سياسية ، وانها مستعدة لوضع علاقاتها مع دولة اسرائيل على اساس جديد يختلف عن ذلك الذي كان قائما طوال عشرين سنة . وأعلنت الدول العربية استعدادها لالغاء حالة الحرب مع دولة اسرائيل وللاعتراف بحق اسرائيل في البقاء في حدود آمنة ومعترف بها ، وللاعتراف بحقوق اسرائيل في حرية الملاحة في مضائق تيران وقناة السويس اذا وافقت حكومة اسرائيل ، من ناحيتها ، على الانسحاب من المناطق المحتلة في الاردن ومصر وسوريا وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين ــ القضية الانسانية والقومية المؤلمة ــ طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

ان قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ يتضمن هذه الاسس . وفي الميدان الدولي قدمت اقتراحات حول طرق تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي بموجب جدول مواعيد محدد سلفا يلزم اسرائيل والدول العربية على حد سواء .

وينظر المؤتمر بايجابية الى الاقتراحات الخاصة بتنفيذ قرار مجلس الامن حسب جدول مواعيد محدد سلفا لانها اقتراحات صحيحة وواقعية تتوخى الوصول الى تسوية سياسية والى منع حرب جديدة .

ويرى المؤتمر ان عدم موافقة حكومة اسرائيل على الانسحاب من المناطق العربية المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن هو العقبة الرئيسية أمام حل الازمة .

ان مطامع الضم الاقليمي ، التي توجه سياسة الحكومة تجاه المناطق المحتلة ، هي العامل الرئيسي في منع التسوية السلمية ، والتسوية السياسية .

والمطلب الانذاري الذي تقدمه حكومة اسرائيل من أجل التسوية الفورية لجميع القضايا المتعلقة بالنزاع الاسرائيلي ــ العربي ، ضمن معاهدة سلام ، انما يعني الرغبة في املاء الشروط من مراكز الاحتلال العسكري ، وكذلك يعني الرغبة في تخليد الاحتلال والابقاء على خطر اندلاع الحرب من جديد .

وفي ظروف الاحتلال من غير الممكن التوصل الى تسوية كل القضايا الاساسية المعلقة بين اسرائيل والدول العربية منذ عشرين عاما .

فتنفيذ قرار مجلس الامن يمهد الطريق لتصفية النزاع الاسرائيلي ــ العربي وللسلام الدائم في منطقتنا .

ان تنفيذ قرار مجلس الامن سيمكن الطرفين من التفاوض على أساس المساواة والحرية والتقدم نحو حل القضايا الاساسية ، ولتوقيع معاهدة سلام بين دولة اسرائيل والدول العربية .

وعدم استعداد حكومة اشكول ــ ديان ــ بيغن المتعنت للتراجع عن السياسة العدوانية وللموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن قد ادى الى عزلة السياسة الاسرائيلية الرسمية في الميدان الدولي . ويتعاظم لدى الجمهور الاسرائيلي الادراك بأن حرب حزيران لم تجلب لاسرائيل أمنا ، بل زعزعت الامن حتى الاساس ، وان حرب حزيران لم تحل اية قضية من القضايا التي تواجه اسرائيل بل عقدتها أكثر وخلقت قضايا صعبة جديدة ، وبأن الحرب حزيران ليس فقط لم تصف خطر الحرب في منطقتنا ، بل ان خطر الحرب يهدد ، بصورة دائمة ، ما دامت لم تصف نتائج حرب حزيران وما دام احتلال المناطق العربية مستمرا وما دامت التسوية السياسية غير موجودة .

وتتزايد المعارضة لدى الجمهور الاسرائيلي « لحركة ارض اسرائيل الكاملة » والتي ليست سوى خليط من الفاشيين والمتعصبين والقوميين المتطرفين ، والمتدينين الذين يسممون الجو بسموم العنصرية الباغية ، ويخططون لضم المناطق المحتلة واستيطانها .

لقد ازدادت ايضا التناقضات داخل حكومة « التكتل القومي » ، حكومة اشكول ــ ديان ــ بيغن . وغلاة المتطرفين يطالبون بالحد الاقصى من الضم ويفضلون استمرار الحرب وفتح « جولة رابعة » بدعم اميركي على القبول بقرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ . وقسم آخر من الحكومة ، يقترح موقفا أكثر مرونة آخذا بعين الاعتبار للعزلة المتزايدة التي يقع فيها الموقف الاسرائيلي ولتمكين الاستعمار الاميركي من تحسين مركزه في منطقتنا « ازاء التهديد السوفييتي في البحر المتوسط ، والتغلغل السوفييتي في الشرق الاوسط » .

غير ان الحكومة كلها تتمسك بقاعدة الضم الاقليمي خلافا لقرار مجلس الامن وبذلك تمنع التسوية السياسية .

وفي هذه الظروف فان المؤتمر السادس عشر ، يرى ان اهم واجب يواجه قوى السلام والمسؤولية القومية في اسرائيل ، دون فرق في الراي السياسي والانتساب الحزبي هو بذل كل الجهود لمنع نشوب حرب جديدة ، بذل كل شيء لارغام حكومة اشكول على الموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ .

وهناك اختلاف اساسي في الراي بين حزبنا وبين سائر الاحزاب السياسية في اسرائيل ، حول تقدير طبيعة حرب حزيران . غير ان المسألة الحاسمة في الوقت الراهن ، ومهما كان اختلاف الراي ، هي : كيف يمكن منع تدهور الموقف من جديد ؟ اننا من ناحيتنا نمد أيدينا الى كل أولئك الذين يدركون ، ان استمرار احتلال المناطق العربية ، يحمل في طياته اندلاعا جديدا ، لا يستطيع احد التنبؤ بنتائجه ، حتى لو اعتقدوا ان حرب حزيران كانت حربا دفاعية .

وحزبنا سيتعاون مع كل القوى الدمقراطية ذات الواقعية السياسية ، في نضال جماهيري لعزل حركة « ارض اسرائيل الكاملة » وافكارها ، من أجل عزلة المتطرفين في الحكومة ، وجميع مشاريع وسياسة «الوقائع المنهية » . وفي الوقت ذاته ، فان الحزب سيستمر في النضال ضد الضم « المعتدلين » الذين يضللون الشعب ويعرقلون الحل السياسي .

وسيجند حزبنا جماهير العمال وجماهير الشعب في اسرائيل للنضال ضد الموقف العنيد للحكومة ، ويطالبها بالموافقة على قرار مجلس الامن منذ ال ٢٢ من تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ ، والمساعدة على تنفيذه .

حول الحق الطبيعي في مقاومة الاحتلال

والمؤتمر السادس عشر يشير بقلق بالغ الى نتائج سلبية عديدة جرتها حرب حزيران في أعقابها في مختلف مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في اسرائيل . فقد تعمقت واتسعت الشوفينية بصورة لا مثيل لها ، الامر الذي يثير قلق جميع الاوساط الدمقراطية .

واعمال الاضطهاد المتزايدة والمشتدة في المناطق المحتلة قد ادت في أعقابها الى اشتداد واتساع المقاومة للاحتلال بكل صورها لوضع حد للاحتلال .

وسياسة الحكومة في المناطق المحتلة قد فشلت فشلا ذريعا . وكل المحاولات لاخضاع السكان ولتحطيمهم ، من ناحية سياسية وقومية ودوس كرامة الانسان بينهم ، وتيئيسهم وارغامهم على التسليم بالاحتلال او ترك اماكنهم بجماهيرهم ــ هذه المحاولات كلها فشلت. ومقاومة الاحتلال قد اتخذت أوسع مدى جماهيري وحظيت بعطف كبير متزايد في الرأي العام العالمي .

والحق الطبيعي لكل شعب ، احتلت اراضيه ، ان يعارض الاحتلال . وشعب اسرائيل نفسه كان يعارض الاحتلال لو انه وقع ضحية له . ان نضال الشعب في المناطق المحتلة من الاردن ، ومصر ، وسوريا ، هو نضال سياسي في اساسه وجماهيري يعبر عنه بالاضرابات والمظاهرات . ان وسائل الاضطهاد الوحشي في المناطق المحتلة ، كالابعاد والاعتقالات بالجملة ونسف البيوت والتعذيب في السجون ، واطلاق النار على مظاهرات النساء والطالبات ، وخلق ظروف اقتصادية لا تطاق من اجل ترحيل السكان ــ كل ذلك لم يوقف ، بل زاد في تعاظم المقاومة العادلة للاحتلال .

ــ البقية في العدد القادم ــ

قرارات المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي

قـرار حـول بيـــان اللجنـة المركزية

يقر المؤتمر السادس عشر بيان اللجنة المركزية الذي قدمه للمؤتمر الرفيق مـاير فلنر .

قرار حول بيـان لجنة المراقبة المركزية

يقر المؤتمر السادس عشر بيان لجنة المراقبة المركزية الذي قدمته للمؤتمر الرفيقة روت لوبتش .

قـرار حـول اقرار دسـتور الحـزب

يقر المؤتمر السادس عشر دستور الحزب مع التعديلات التي اجريت عليه بعد اقرارها في المؤتمر .

١ ـ حول الوضع العالمي والنضال من أجل صيانة السلام في العـالم

ان المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي يقدر ، ان ميزان القوى في العالم تغير ، في السنوات الاخيرة ، لمصلحة قوى السلام والاشتراكية ،ولمضرة قوى الحرب والاستعمار. وعلى الرغم من تراجعات مؤقتة في عدد من الاقطار ، ومـن وجود صعوبات كثيرة في الحركة الثوريـة ، فـان حصيلة التطور في السنوات الاخيرة كانت ايجابية .

النضـال الاساسي في عصرنـا

والقوة الثورية الرئيسية لعصرنـا هي النظـام الاشتراكي العالمي . والنضال الجوهري في أيامنا يدور بـين النظامين العالميين ، الاشتراكي والراسمـالي . ولا يمكـن تقدير أحداث عالمية تقديرا صحيحا في عزلة عن النضـال الطبقي بين النظامين العالميين .

ان الازمة العامة للراسمالية تتفـاقم نتيجـة تقلص حدود نشاطها واشتداد تناقضاتها الداخليـة وبضمنهـا التناقض الاساسي بين راس المـال والعمـل . فعسكرة الاقتصاد ، واستغلال مكاسب الثـورة التكنولوجيـة ـ العلمية ، وتدخل الدولة المتعاظم بصورة لا سابق لهـا في الحياة الاقتصادية ـ كل هذا يمكن الاحتكارات ، بصـورة مؤقتة ، من تأجيل نشوب الازمات ، وحتى من توسيـع دورة الانتاج . غير انه ليس في وسع هذا ان يمنع ـ وهـو لن يمنع ـ الازمات المتكررة .

وازدياد قوة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والعلمية والسياسية والعسكريـة ، سويـة مع تطور الـدول الاشتراكية الاخرى وتوطدها وتقويها ـ انما يترك طابعـه ، بمدى متزايد ، على كل الحياة الدولية .

ويقدر المؤتمر السادس عشر ، ان النظـام الاشتراكي العالمي ، الذي في مركزه الاتحاد السوفييتي ، وحركـة العمال العالمية ، وحركة التحرر القومي المعاديـة للاستعمار في آسيا وافريقيا واميركـا اللاتينية ـ هي التي تقرر بمدى متزيد ، الوجهة الرئيسية للتطور التاريخي .

ومع عملية تقوي النظـام الاشتراكي العالمي تجـري عملية انهيار أحلاف الاستعمـار العسكريـة واشتـداد التناقضات بين الـدول الاستعماريـة في داخل حلـف الاطلنطي اشتدت جدا التناقضات وخصوصا بين اميركـا وفرنسا .

لقد بقي الاستعمار الامـيركي الجندرما العالميـة للراسمالية والرجعية ، ولكن مركزه قد ضعف في السنوات الاخيرة . وعزلة الاستعمار الاميركي في العالـم تعاظمت بسبب حربه العدوانية القذرة في فيتنام . ان النضال ضد الاستعمار الاميركي صار يشمل فئـات واسعة اخرى مـن الشعب في العالم كله .

والاستعمار الاميركي قد ضعف ايضا في بلاده نفسهـا بسبب المقاومة الطبقية المتعاظمة من جماهـير الشعب في اميركا للحرب في فيتنام وللفقر وللتمييـز العنصـري ، والنفقات العسكرية الهائلـة التي لا مثيل لهـا ، وحرب فيتنام ،والنفقات الاخرى لكونه بوليسا عالميا ،المباشرة وغير المباشرة في كافة اقطار العالم ـ تشدد باستمرار الصعوبات الاقتصادية والمالية لاميركا . ونتيجة لذلك ضعف ، أيضا ، مركز الدولار كنقد رئيسي متداول في التجارة في العـالم الراسمالي لان حرب فيتنام قد انزلت ضربات ذات اهميـة تاريخية عالية للاستعمار الاميركي . والدلالـة الواضحـة على التغيير الاساسي الذي طرأ على توازن القوى في العالـم هي واقع أن أقوى دولة رأسمالية ، المشتركة مباشرة وبكل قوتها (ما عدا السـلاح الذري) في حرب ضـد الشعب الفيتنامي المناضل ببطولة كبرى والمدعوم من الاتحـاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية لم تستطع ، وهي لن تستطيع الانتصار ، في الحرب على الرغم من انها لا تتورع عن سلوك اشد الطرق البربرية في ابـادة شعب « جينوسايد » وفي التدمير الشامل للمدن والقـرى والثروات الماديـة والثقافية .

ان وقف الغارات الاميركية على فيتنام الشماليـة يشكل اعترافا بالهزيمة السياسية والعسكريـة الاميركية في فيتنام .

ان المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يرسل بتحياته الاخوية الحارة للشعب الفيتنامي ، الـذي ساهم ويساهم في نضالاته البطولية العالميـة ، بانقـاذ الانسانية كلها من ويلات حرب عالمية ثالثة . اننـا نتمنى للشعب الفيتنامي انتصارا شاملا وكاملا على الاستعمـار الاميركي وعلى عصابة سايغون ، سواء في مجـال المعـارك الحربية او على مائدة المحادثات في باريس .

امكانات السـلام وخطر الحرب

ويعتقد المؤتمر السادس عشر ، ان التغييرات في توازن القوى لمصلحة قوى الاشتراكيـة والسـلام واستقـلال الشعوب ، وهزائم الاستعمار ، واشتداد تناقضاته الداخلية والخارجية ـ انما تشدد الامل والامكانية التاريخيـة لمنـع حرب عالمية ثالثة ، لمنع حرب نووية .

ولكن بنفس المدى فان المؤتمر يحذر من كل تقديـر يخلص الى القول ، بأن خطر حرب عالمية ثالثة قد انقضى . ففي السنوات الاخيرة تفاقم العدوان الاستعماري (لتصعيد الحرب في فيتنـام ، حرب حزيران سنة ١٩٦٧ في الشرق الاوسط ، محاولة اسقاط نظام الحكم في تشيكوسلوفاكيـا وغيرها) .

ان تغير توازن القوى اكثر لمصلحـة قوى السـلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية ـ لا يجعـل الاستعمار ، وخاصة الاستعمـار الاميركي والالماني الغربي ، أكثر اعتدالا ومحبا للسـلام أكثر . والوقائـع تثبت ان الاستعماريين يعيثون فسادا اكثر واصبحوا أكثر خطرا .

ان الاستعمار لم يتخل عن هدفه الاساسي للسيطـرة العالمية ، ولكنه يحاول ملائمة أساليبـه مع توازن القـوى الجديد والقائم .

فاذا أمل الاستعمار ، ولا سيما الاستعمار الاميركي ، في سنوات الخمسين وما زال يأمل في ان يعيد عجلة التطور التاريخي الى وراء بالهجوم الساحـق على الاتحـاد السوفييتي وبمجابهة حربية عالمية مبـاشرة ـ فانه اليـوم مضطر الى الاعتراف بأن توازن القـوى قد تغير ، وبـأن هجوما من هذا القبيل سيصطدم برد ساحق لا أقـل مـن ذلك . وفي محاولتهم سلوك سبل جديدة في صراعهم ضـد الاشتراكية وضد استقلال الشعوب ، فان الاستعماريـين يعدون لتفسيخ النظام الاشتراكي العالمي من الداخل بفصل حلقة منه بعد حلقة ، ولانزال ضربة مميتة بحركة التحـرر القومي في أجزاء مختلفة من العالم . وكل هذا بغية اعـداد الظروف للضربة الحاسمة ولحرب عالمية نووية من اجـل السيطرة على العالم كله .

واحد أساليب الاستعمار الجديدة لتنفيذ استراتيجيته هو : تصدير الثورة المضادة (الهادئة) ، والتآمر الشامـل المتعدد الاطراف في الاقطـار الاشتراكيـة وفي الاحزاب الشيوعية وفي كل منظمة معادية للاستعمـار وتقدمية . فقلب الانظمة الاشتراكية في الاقطار الاشتراكية من الداخل وتحطيم الاحزاب الشيوعية والمنظمات الدمقراطية المعاديـة للاستعمار من الداخل ، والتآمر السياسي والفكري ـ هذه هي الاساليب الاساسيـة للثورة المضـادة (الهادئة) . وسوية مع هذا يعد الاستعمـار ، في كل حالة ، ضربـات مساحة ايضا حينما تنضج الثورة المضادة « الهادئة » .

ويؤكد المؤتمر السادس عشر على الاهمية الحاسمـة المعروفة في عصرنا للنضال الفكري بين الاشتراكيـة وبـين الراسمالية ، ولاهمية التضـامن الاممي بـين الـدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعيـة ، بين حركة العمـال العالمية وحركة التحرر القومي ، بين كل القوى المعاديـة للاستعمار .

« يا عمال العالم اتحدوا » ، « يا شعوب كل العـالم اتحدوا في النضال ضد العدو الاستعماري المشترك » ـ هذه الشعارات ليس فقط انها لم يمر عليهـا الزمن ، بـل ان مصير الانسانية مرهون بمدى حاسم بتحقيقها نظريا وعمليا وكذلك احتمال منع خطر حرب عالميـة ثالثة والتوصل الى انتصار قضية السلام واستقلال الشعوب والدمقراطيـة والاشتراكية في العالم كله .

وتثبت الخبرة التاريخية انه بمـدى ما يسمـح للاستعمار من تنفيذ سياسته وتصديـر الثورة المضـادة والنجاح في اعماله العدوانيـة في هذا الجـزء او غير من العالم ـ فان خطر الحرب العالمية يتفاقم ويشتد .

في أيامنا ، وفي توازن القوى الجديد يوجد امكانيـة لمنع حرب عالمية ثالثة ، ولكن الامر يستوجب تجنيد قـوى انصار السلام في العالم ، وتكتيلهـا في النضال الحـازم والتضامن ضد أي عدوان ومؤامرة استعمارية .

في أيامنا وفي ميزان القوى الجديد فالعدوان لا يجدي الى مدى بعد ، وذلك لوجود الاتحاد السوفييتي ، والنظـام الاشتراكي العالمي والقوى ، وحركة شيوعية وعمالية قوية ، وحركة قومية معادية للاستعمـار واسعـة وذات خبرة ، وحركة سلام تجند الملايين النضال ضد العدوان الاستعماري وللدفاع عن السلام .

وبتقديرنا تقديرا صحيحا لميـزان القوى العـالمي وللوضع الدولي ، فان المؤتمر السـادس عشر يرفـض الموقف الجامد الذي يرى في الاستعمـار « نمر من ورق » هذا الموقف الذي يعود الى التوجه المغـامر والقتال . وفي الوقت ذاته فان المؤتمر السادس عشر ، يرفض التوجـه التنقيحي الـذي يجمل الاستعمار ، وبذلك يخدر يقظـة الشعوب ضد الاستعمار وضد الخطر على سلام العالم .

ما زال الاستعمار عنصرا قويا ويستطيـع ان يفرض كارثة على الانسانية كلها . والتغيير في احابيله يجب ان لا يضلل ويجب ان لا يوصل الى استخلاص النتيجة بانه قـد غير طابعه العدواني والمدمر ، باستخدامه أساليب جديدة في صراعه ضد الاشتراكية وحركة التحرر القـومي ، لا يتخلى عن أساليبه القديمة ايضا ، بـل انه يستخدمهـا ، حتى القديم ، منها كالتدخل العسكري . واساليب الاستعمـار الجديدة والكولونيالية قائمة بصورة متداخلة .

نزع السلاح وحظر السـلاح الذري

ويقدر المؤتمر السـادس عشر ، ان خطرا كبيرا عـلى السلام العالمي يكمن في سباق التسلـح المتعـاظم بصورة مذهلة ، وعليه فان قضيـة وقف سبـاق التسلح ونزع السلاح تتحول الى قضية مصيرية لسلام العالم .

والاتحاد السوفييتي يتقدم ، منذ سنوات ، ببرنامج لنزع السلاح العـام والتام كهـدف ، ويقترح في الوقت نفسه ، سوية مع دول اشتراكيـة أخرى ، اقتراحـات جزئية نحو تحقيـق نزع السـلاح . وعلى بعض هـذه الاقتراحات وقعت الاتفاقيات التي تشكل انتصارا لمبـدأ التعايش السلمي بين الـدول ذات الانظمة الاجتماعيـة المختلفة .

ومع ان هذه الاتفاقيات الجزئية لا تزيل خطر الحرب فانها ، مع ذلك ، تشكل خطوات هامة في الاتجـاه الصحيح وتفتح الطريق لاتفاقيات اخرى في ميدان نزع السلاح .

ان حكومة اسرائيل لم توقـع ، حتى اليوم ، عـلى المعاهدة العالمية لمنع انتشـار السلاح النووي . ويصـرح الناطقون الرسميون للحكومة ، انهم لا يلتزمون بعدم انتـاج السلاح النووي ، وفي نفس الوقت فان الجمهورية العربية المتحدة ودولا عربية أخرى ،قد وقعت على المعاهدة الدولية، وبذلك تعهدت بعدم انتاج السلاح النووي ، كما واعلنوا عن موافقتهم على المبادرة الدولية بشأن تجريد منطقتنا مـن السلاح النووي . ومعنى هذا الامـر ، ان هذه الـدول مستعدة بالتعهد ايضا بعدم امتـلاك السلاح النووي مـن الخارج .

ان المؤتمر السادس عشر يتوجه الى جميع من يقلـق على مصير الشعب والوطن ، وعلى مستقبـل اسرائيـل وقضية السلام ، ان يشدد النضال من أجل توقيع حكومـة اسرائيل على المعاهدة الدولية بشأن حظر انتشار الاسلحـة النووية ، وان تمد يدها الى المبـادرة الدولية من اجـل تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي .

خطر الانتقامية الالمانية

والمؤتمر السـادس عشر يقدر ، ان خطرا كبيرا يتهدد السلام في اوروبا والعالم كله من الاستعمـار الالماني ، مـن سياسة حكم بون . وقيام ائتلاف حكومي كبير . بانضمـام الحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني للحكومـة ، لم يؤد الى اي تغيير نوعي في سياسة حكومة بون . ويحتل جنرالات نازيون مراكز اساسيه في الجيش كمـا كان الامر سابقا . والجهاز الحكومي يغص بموظفين هتلريين ، والحزب النازي الجديد (الحزب القومي الدمقراطي) يتقوى ويتقدم .

وحكومـة بون ذات الائتلاف الواسـع المسيحي ـ الدمقراطي والاشتراكي ـ الدمقراطي لم يتخـل عـن اي مطلب انتقامي واستعماري لحكومـات بون السابقة . فهي لا تعترف بالحدود القائمة في اوروبـا مع بولونيا وتشيكو ـ سلوفاكيا والاتحاد السوفييتي ودول اخرى ، كما حـددت في الاتفاقيات العالمية بعد الحرب العالمية الثانية .

وهي غير مستعدة لنفض يدهـا من اتفاقية ميونـخ واعلانها لاغية ملغية من بدايتها .

وهي لا تعترف بواقع قيـام دولتين المانيتين ، وتعلن انها تمثل المانيا كلها ، وتتطلع الى تصفية الجمهورية الالمانية الدمقراطية .

وهي تعتدي على المكانة الخاصة لبرلين الغربية وتعلن انها تؤلف قسما من المانيا الغربية خلافا لكل الاتفاقيـات الدولية .

وهي ترفض التخلي عن تطلعها الى السلاح النووي كما لم توقع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية .

ومن هنا الاخطار الخاصـة التي تتهـدد السلام في اوروبا والسلام في العالم كله من الاستعمـار الالماني الغربي الذي يؤلف اليوم الحليف الاساسي للاستعمار الاميركي .

من اجـل التضـامن الـدولي

والمؤتمر السادس عشر يقـدر الضرورة الحيويـة لسياسة موحدة ومتضامنة تنتهجها كل الدول الاشتراكيـة والاحزاب الشيوعية ازاء الاستعمار الالماني الغربي . كمـا هو ضرورة حيوية أيضا تنسيق السياسة في النضال ضـد العدوان الاستعماري الاميركي في فيتنام وفي مناطق اخرى .

فكل انكماش قومي في دولـة اشتراكيـة او حزب شيوعي او أية حلقة اخرى من التيارات الثورية في عصرنـا لا تضر فقط بالنضال العـام لصيانة السلام ولمنع حـرب عالمية ثالثة والتقدم الاجتماعي للانسانيـة ، بل في نهايـة المطاف يلحق الضرر ايضا بالبـلاد الاشتراكية والحـزب الشيوعي وكل تيـار ثوري آخر ممن يتخلى عن خـط التضامن العالمي .

والمؤتمر السـادس عشر على اقتنـاع بأن الاتحـاد السوفييتي انتهج ، وهو ينتهج طوال كل السنين ، سياسة سلام وتقديم المساعدة لكل الشعوب المناضلة للتحرر القومي ضد الاستعمار ، سياسة تعـايش سلمي مع الـدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وحلف وارسو لم يقم الا كرد على قيام حلف الاطلنطي العدواني .. ولم يهاجم الاتحاد السوفييتي او اية دولـة اشتراكية اخرى ابدا اي قطر .

فقوة الاتحاد السوفييتي الجبارة تعمل في الميـدان الدولي لا لتصدير الثورة وفرضهـا على الشعوب الاخرى ، بل لمنع تصدير الثورة المضادة على ايدي الاستعمار الاميركي والالماني الغربي وغيرهما .

وهكذا تمكن الشعوب من الاختيـار الحر لطريـق تطورها ، ونفس الامر مع دخول قوات حلـف وارسـو ، بصورة مؤقتة ، الى تشيكوسلوفاكيـا ، فقد اتخذت قوات حلف وارسو هذه الخطوة بغية افشال الخطر الجدي مـن الثورة المضادة الذي اعدته الرجعية الداخلية بمساعـدة أجهزة التخريب والتجسس الاميركية والالمانية الغربية ودول حلف الاطلنطي الاخرى ، باستغلال القوى المعادية للثورة في الدولة والعناصر التنقيحية داخـل الحزب الشيـوعي التشيكوسلوفاكي لاغراضها .

ويعتقد المؤتمر السادس عشر انه ، بدون رؤية خطر حرب عالمية ، بدون رؤية كل الاحداث العالمية في تأثيراتهـا المتبادلة ، بدون رؤية الوضع من ناحية عالمية وتطوره علـى المدى البعيد ـ فمن غير الممكن انتهاج سياسة قومية صحيحة ولا يمكن ان تكون هناك مسؤولية تاريخية عن مصير كـل شعب ومصير الانسانية كلها .

ويرى المؤتمر السادس عشر ، ان النضال ضد الاستعمار وتوطيد السلام في العالم ، وتضامن كل الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية ، ووحدة كل التيارات الثورية الثلاثة في عصرنا ، والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمـة الاجتماعية المختلفة ـ ان هذه هي المبادىء الحاسمة في كل تقدير ونشاط عالمي ويلقى على عاتق اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان تعمل بما يتلاءم وهذه المبادىء .

٢ ـ حول حرب حزيران والنضال من أجـل الخروج من المناطق المحتلة

من أجل حل سياسي للازمة ، ومن اجل تقريب السلام في منطقتنا

يقدر المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي أن حرب حزيران سنة ١٩٦٧ كانت استمرارا لسياسـة الدول الاستعمارية (وعلى راسها اميركا) وحكام اسرائيـل تجاه الانظمة المعادية للاستعمار في الدول العربية.

مثل كل حرب ، فان حرب حزيران كانـت استمرارا للسياسة بوسائل اخرى ، بوسائل عسكرية .

حرب حزيران حرب عدوانية

لم تكن حرب حزيران حربا عادلة دفاعا عن النفس امام عدوان ، بل كانت حربا عدوانية مخططة جيدا منـذ وقت طويل ، في اتجاه تصعيد سياسة القوة المغامرة ،لخدمة الاستعمار والتعاون معه .

وكان الهدف الرئيسي للحرب القضاء على الانظمـة المعادية للاستعمار في مصر وسوريا ،ووضع حد لسياسـة الصداقة والتعاون بين هذه الدول والاتحـاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، والغاء التحولات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية داخل هذه الاقطار .

وهناك هدف اخر وضعه حكام اسرائيل لضيـق اعينهم وهو هدف التوسع الاقليمي وتغطية الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وفي حرب حزيران اندمجت الاهداف الاستعماريـة التي تستهدف اسقاط الانظمة المعادية للاستعمـار في مصر وسوريا والمساس بالحركة القومية العربية المناوئة للاستعمار مع مطامح (القومية) المزعومة للبرجوازية الاسرائيلية وسائر الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، في التوسع الاقليمي وفرض « حل » يصفي بعض حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفضح الحزب طابع حرب حزيران وأهدافها الرئيسية كما وقـف الحزب لذلك ضد المواقف والتصريحات الشوفينية لاوساط القادة العرب ، الذين يتنكرون لحق وجود دولة اسرائيل .

ودعاية محطات الاذاعة في الدول العربية عشيـة وفي اثناء حرب حزيران التي دعت الى القضاء على اسرائيـل ـ قد قدمت مساعدة كبيرة للعنصريين والعسكريين المتطرفين في اسرائيل ، ومساعدتهم في تضليل الراي العام في اسرائيل والاقطار الاخرى .

لقد حذر حزبنا اكثر من مرة من ان الدعاية الشوفينية المعادية لاسرائيل ليس فقط لا تخدم قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وليس فقط لا تضر بحكام اسرائيـل الموالين للاستعمار بل على العكس مـن ذلـك ، فهي تضر بنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه التي لم تتحقق وتقدم مساعدة شاملة للعسكريين في اسرائيل وللدعاية الاستعمارية .

ولكن ليست التصريحات الكلامية هي التي تقرر طابع الحرب بل السياسة الاساسية التي جاءت الحرب استمرارا لها . فالامر الحاسم والمقرر ليس هو الكلام غير المتزن تجاه اسرائيل ، بل قيـام حكومة اسرائيل ، بارشاد الاستعمـار بشن حرب عدوانية على الدول العربية . فالمعتدي يبقـى معتديا حتى حينما لم تتعقل ضحية العدوان وتنتهج قبـل الحرب ، سياسة اكثر تعقلا واكثر واقعية .

وفي ايار ١٩٦٧ ، عندما قررت حكومة مصر اغـلاق مضايق تيران في وجه السفن الاسرائيلية ،والرجوع الى ما كان عليه الوضع قبل حرب سيناء . قلنا ان لاسرائيـل الحق في الملاحة الحرة ، ولكننا عارضنا استعمـال القوة العسكرية لشن اسرائيل حربا بحجة ضمان حرية الملاحة ، مضائق تيران . لذلك فان خطوة مصر كانت خطوة ضـارة واعطى للمستعمرين وحكام اسرائيل ذريعة لشن الحرب . طالبنا بحل هذه المسالة كالقضايا الاخرى المتنازع عليهـا « قضية اللاجئين العرب » بالطرق السياسية . وكان مـن الممكن ايجاد حل سياسي لحرية الملاحة .

علاقـة وثيقـة مع المشاريع الاستعمارية والدول الاستعمارية وعلى راسها الولايات المتحدة وحكام اسرائيـل قد سببت حرب حزيران ، بعد فشل جهودهـا في اسقاط النظم القائمة في مصر وسوريا بمساعدة الرجعية الداخليـة عن طريق تنظيم الانقلابات المضادة للثورة ، والضغـط الاقتصادي والاغراء السياسي على اساس معاداة الشيوعية وعن طريق التهديد العسكري وغير ذلك .

فكرة

استفتاء في « امور يهودية » في فرنسا ..

حين وقف آريه بنكوس ، رئيس الوكالة اليهودية ، خطيبا في رسل الصهيونية الى الطوائف اليهودية قال : مع أنه من غير الممكن اقامة الهجرة (الى اسرائيل) على قاعدة اللاسامية فلا يمكن تجاهلها بوصفها عاملا في الدفع الى الهجرة ..

وبهذا الكلام حاول آريه بنكوس ان يصوغ في شيء من اللباقة ما اصبح معروفا تماما ، وهو ان الصهيونية تستخدم اللاسامية سلاحا في ترويع ابناء الطوائف اليهودية و « تجفيلهم » للهجرة الى اسرائيل ..

ولا يغير من هذا كثرة الحديث عن الهجرة من المجتمعات « المرفهة » في الاقطار الغربية ، فالقادة الصهيونيون ينطلقون جوهريا من مقولة خلود اللاسامية واستعار اوارها في نهاية المطاف .. وهم يترقبون اقل مظهر من مظاهر التعصب او ضيق الافق الطائفي ليحولوه الى راسمال يستخدمونه تحقيقا لاغراضهم ..

ومنذ ان تخلت حكومة فرنسا ، برياسة ديغول ، عن سياسة تاييد حكام اسرائيل تاييدا مطلقا ودعت الى الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، بوصفه طريقا لتسوية الازمة في العلاقات العربية – الاسرائيلية ، منذ ذلك الوقت والصهيونية تفتش عن مظاهر اللاسامية في فرنسا وتؤكد نموها بقصد التشهير بحكومة ديغول اولا وترويج الهجرة وهو الامر الاهم .

ومن الطبيعي ان تجد انصارها بين غلاة الامبرياليين الفرنسيين الذين لم ينسوا خدمة حكام اسرائيل لهم في حرب السويس عام ١٩٥٦ ، ولا يزالون يحقدون على ديغول لانه اضطر اضطرارا الى الانسحاب من الجزائر الثائرة .

وهكذا انبرى في نهاية الاسبوع الماضي الامبريالي الفرنسي جاك سوستيل ، الذي تزعم حركة الفاشيين الارهابيين الفرنسيين في الجزائر ، « ليحذر » من خطر اللاسامية في فرنسا ! ! وليؤكد في مقاله « من جديد التهبت قضية اللاسامية في فرنسا » ، ان اليهود يشعرون انهم مواطنون من الدرجة الثانية في فرنسا .. (جروزلم بوست – ٢٨ شباط ١٩٦٩) .

ويكفي للتعرف على شخصية جاك سوستيل من جديد ان نقرأ في مقاله اتهامه ديغول بالتخلي عن الجزائر « للقتلة الجماعيين من جبهة تحرير الجزائر وتضحيته بـ ......١٢٠ مسيحي ويهودي جزائري » (يقصد المستوطنين الاوروبيين الذين رفضوا البقاء في الجزائر المتحررة المستقلة) .

لم نكن في يوم من الايام انصار الديغولية .. ونحن في فرنسا انصار الطبقة العاملة الفرنسية وطليعتها الشيوعية التي نازلت الديغولية ونظام المستعمرات الاستقلالي في ايار ١٩٦٨ ولا تزال تنازله حتى اليوم .. الا اننا لا ناخذ على ديغول اضطراره الى التراجع امام حركة التحرر القومي في الجزائر .. بل نرى في سوستيل وامثاله سفاحين حاولوا الاستمرار بحرب ابادة الشعب الجزائري بعد تسع سنوات من الحرب القذرة واخفقوا وهم الآن يصفون جبهة التحرير بالقتلة .. وقد كانوا هم ابشع القتلة .

واذا كان هنالك من ملاحظة فعلى القيادة الصهيونية التي تجد لغة مشتركة مع هؤلاء الفاشيين وتستشهد بهم «دفاعا» عن اليهود في فرنسا ..

وعند هذا الحد نطرح السؤال : ما هي اوضاع الفرنسيين اليهود ؟ .. فهم في الاساس فرنسيون ثم يهود.

على هذا اجاب استقصاء حقائق على صورة استفتاء اجرته هيئة استفتاء فرنسية ونشرته « معريب » في ٢٧-٢-٦٩ تحت عنوان : «صورة اليهود في اعين الفرنسيين»

ولاحظت «معريب» في استعراضها نتائج الاستفتاء : اذا كانت اللاسامية تعني كره اليهود الواضح فاستقصاء الحقائق لا يدل على وجودها ..

وبغض النظر عن مدى صدق نتائج هذا الاستفتاء باعتباره مقياسا صحيحا لمشاعر الجماهير .. فهنالك في هذا الاستفتاء امور تنسف مزاعم القيادة الصهيونية حول التطور في فرنسا ..

فلقد اعلن ٦٠ بالمئة انهم لا يرون فرقا بين فرنسي يهودي وفرنسي اخر .. في حين ان الذين اعلنوا ذلك عام ١٩٤٦ كانوا ٣٧ بالمئة ..

وهذا يعني ان مسيرة التطور في فرنسا لا تسير نحو انتشار اللاسامية او تعميق التمايز الطائفي بل نحو تخفيفه. والحقيقة ان التعصب الطائفي يواكب التعصب الاقليمي ويحتاج اجيالا متعاقبة ليختفي تماما ..

وفي هذا الصدد ، مثلا ، بيّن الاستفتاء ان ٧٥ بالمئة من الفرنسيين لا يرون فرقا بين الفرنسي عامة والفرنسي من اصل كورسيكي ، و٨٢ بالمئة من الالزاس .. اي ان بقايا الشكوك والريب الاقليمية لم تختف تماما من فرنسا لا بالنسبة للطائفة اليهودية فحسب بل بالنسبة الى سكان بعض الاقاليم ايضا .

ثم ان الاستفتاء اظهر أمورا جديرة بدحض اسطورة نمو اللاسامية ..

فعلى الاسئلة بشان الموقف من اليهود اجاب ٨٢ بالمئة ان لا فرق في نظرهم بين المواطن الفرنسي اليهودي والفرنسي الاخر .. و٩ بالمئة فقط اجابوا بانهم لاساميون و ٣ بالمئة انهم محبو الساميين و ٦ بالمئة لم يجاوبوا ..

وهذا يعني ان الاكثرية الساحقة من الشعب الفرنسي تجاوزت الفروق الطائفية ، وهو يؤكد النظرة القومية العامة.

ولعل الاجوبة على الاسئلة حول مميزات اليهودي في نظر الفرنسيين تؤلف مفتاحا للتوجه العام نحو هذه المسألة.

فان ٣٠ بالمئة اجابوا ان الذي يقرر يهودية المرء هو دينه (قال بهذا ١٣ بالمئة في استفتاء جرى في اسرائيل) ، و ١١ بالمئة اجابوا ان الانتساب الى التجمع اليهودي هو الذي يقرر ذلك (٢٣ بالمئة في الاستفتاء الاسرائيلي) ، و ٧ بالمئة قالوا ان العنصر هو الذي يقرر (٣١ بالمئة في الاستفتاء الاسرائيلي) ، و ٧ بالمئة قالوا انهم ينظرون الى اليهود بوصفهم ينتسبون الى قومية (١٣ بالمئة في الاستفتاء الاسرائيلي) ، و ٧ بالمئة اعتبروا انتسابهم الى التجارة دليلا عليهم ، و ٥ بالمئة راوا «يهودية» اليهود في سلوكهم ، و ٢١ بالمئة نفوا وجود فرق واعلنوا ان اليهود الفرنسيين مثلهم مثل الجميع (٩ بالمئة قالوا بعدم الفرق في الاستفتاء الاسرائيلي) ، و ١٢ بالمئة رفضوا الاجابة .

واذا كان كل هذا يدل على شيء فعلى ان الاكثرية الساحقة من الفرنسيين لا ترى في مواطنيها اليهود عنصرا غريبا .. وأولئك الذين نظروا اليهم بوصفهم ينتسبون الى قومية معينة كانوا اقلية ضئيلة .

ويجدر التوقف عند احدى نتائج الاستفتاء السياسية ..

لقد اجاب ٥٩ بالمئة بانهم لا يرون فرقا بين اليهودي والاسرائيلي و ١٦ بالمئة أكدوا بوجود فرق و ٢٥ بالمئة اعلنوا ان لا رأي لهم ..

هنا يخلق الانطباع بان الصهيونية نجحت الى حد ما ، بدعايتها ، باقناع الكثيرين بوجود التماثل بين يهود طوائف الاقطار الشتى والاسرائيليين ..

ولكن من المهم جدا ان ٤١ بالمئة لا يرون هذا الرأي ، وهنا ينسف مزاعم الصهيونية التي تحاول اقناع العالم بأن الصهيونية واليهود واسرائيل شيء واحد وان من يحارب الصهيونية لاسامي ومن ينتقد سياسة اسرائيل العدوانية معاد لليهود ..

مرة اخرى نقول ان الاستفتاء ليس مقياسا حقيقيا .. الا انه يوحي بالتيار العام في كثير من الاحيان .. وهو هنا يدحض الافتراء بان تحفظ حكومة ديغول من سياسة حكام اسرائيل وانتقادها لها يولد اللاسامية .. ان سياسة اسرائيل العدوانية ومحاولة الصهيونية الصاقها باليهود في كل مكان هو الذي قد يولد بعض التحفظ لدى بعض العناصر المتاخرة سياسيا من الطوائف اليهودية في بعض اقطار الراسمالية ..

اما اللاسامية فجذورها في النظام الراسمالي وتنشأ في الازمات العميقة ومكافحتها في مقاومة النظام الطبقي الذي يولدها .. ولكن في ذلك قصة اخرى لم نرغب في التطرق اليها الآن .

ابن ياقوت

١٠،٥٪ من سكان الضفة يحتاجون المساعدة

مكتب الاتحاد – الكتاب الذي اصدره مؤخرا رئيس قسم الابحاث في صندوق المرض وضمنه دراسة قام بها يوضح ان عدد السكان الذين يحتاجون المساعدة يشمل ١٦،٧ بالمئة من مجموع عدد العائلات في اسرائيل اي نحو ٢٧٩،٥٠٠ نفس ، او ١٠،٥ بالمئة من مجموع السكان في البلاد .

وبين هؤلاء الذين يحتاجون المساعدة من يتلقى مساعدات ومن يعمل في اعمال الطوارىء اياما لا تصل الى الشهر ومن يحصل على مساعدة شيخوخة وعلى الغالب فان هؤلاء هم عائلات تتألف من ٥ – ٦ انفس .

ويقول رئيس قسم الابحاث وصاحب هذه الدراسة ان هؤلاء السكان يعيشون على ٢٥٠ ليره في الشهر – اي ٢٥٠ ليره لثمانية انفس ، بينما « لجنة كاتس » اعتبرت مبلغ ٥٦٦٩ ليره في السنة مبلغا ضروريا للحد الادنى من المعيشة – اي ضعف المبلغ الذي يحصل عليه هؤلاء السكان ..

مصلحة عبلين تستدعي :

اقامة ائتلاف للمجلس المحلي تكون جبهة عبلين الدمقراطية في مركزه

بقلم : راجي النجمي
عضو سكرتارية جبهة عبلين الدمقراطية

لقد انقضى شهر على انتخابات مجلس عبلين المحلي دون ان يتم الاتفاق على اقامة ائتلاف لهذا المجلس . وهذا يرجع في الاساس لتدخل اجهزة السلطة العديدة وعلى الاخص جهاز ظلامها ، خاصة ان العديد من المنتخبين يأتمرون بأوامر تلك الاجهزة الغريبة عن قريتنا والتي لا تتمنى لها الخير .

والا فما معنى تدخل موظف « الشين بيت » وتدخل ضباط بوليس وموجهي حزب « الوطنيين القوميين » ، واجهزة النقابة العامة (سليم جبران ومزراحي وغيرهما) ورئيس مكتب رئيس الوزراء للشؤون العربية توليدانو ؟ !

وكل هذه التدخلات المشبوهة اخفقت في عزلنا وهي دليل واضح على قوتنا التي نستمدها من جماهير شعبنا التي تثق بنا اكثر مما تثق بعملاء السلطة .

واليوم ، بعد شهر من ظهور نتيجة الانتخابات للمجلس المحلي – الذي تمثلنا فيه بثلاثة اعضاء وبذلك حافظنا على تمثيلنا الماضي – يظهر ان مصلحة قريتنا الاساسية هي في اقامة مجلس محلي شامل . وعلى هذا الاساس بدأت الجبهة منذ ظهور نتيجة الانتخابات باجراء الاتصالات مع اعضاء المجلس المنتخبين ومع بعض الغيورين على وحدة القرية وتقدمها ، وحين لم يكتب لهذه الدعوة النجاح بسبب تعنت بعض اعضاء المجلس بادرت جبهة عبلين لاقامة ائتلاف في المجلس المحلي تكون الجبهة في مركزه ويحوز على اكثرية مطلقة ، فاتحة الباب للاخرين الذين يرغبون حقا في خدمة أهل قريتهم .

لقد اثبتت التجربة التي مر عليها المجلس المحلي الماضي بانه لا يمكن لاي ائتلاف ان يثبت ويصمد الا باشتراك جبهة عبلين الدمقراطية فيه.

وهذه هي رغبة اهالي عبلين الحقيقية التي بامكانها افشال تدخل الاصابع الدخيلة على قريتنا ، والتي كل همها جميعا ابعاد جبهة عبلين الدمقراطية عن ادارة المجلس المحلي .

لذلك فاننا نطالب كل من تعز عليه وحدة قريتنا بأن يعمل بجد من اجل توحيد كل القوى للعمل على اصلاح وتحسين الاوضاع العامة في القرية والمحافظة على جميع مصالح السكان فيها ، كما جاء في اكثرية البرامج الانتخابية التي وزعت اثناء المعركة الانتخابية . فالاهالي اليوم يطالبون بتنفيذ تلك الوعود البراقة والارتفاع فوق الخلافات الفردية الضيقة .

البوليس يعتدي على شيوعي ثم يلفق له تهمة الاعتداء على البوليس !

ام الفحم – لمراسلنا – في الاسبوع الماضي وبينما كان الرفيق احمد صافي عائدا الى بيته في خربة البيار قرب ام الفحم وجد البوليس يفتش في احد المنازل بحضور جمهور من الناس . فسأل احد الحضور عن سبب التجمهر ووجود البوليس فأجابه على سؤاله . وهنا تدخل رجال البوليس الذين يعرفونه وبدأوا بضربه وشتمه بتهمة التحريض ! وفي مركز بوليس عارة جرى توقيفه لمدة خمسة ايام ، حاول البوليس خلالها احضار شهود من نفس القرية للشهادة ضده . ولكن كل الشهود ، بما فيهم مختار القرية شهدوا بأنهم لم يروا احمد يحرض احدا ، وقد ذكر المختار انه رأى احد افراد البوليس يحاول خنقه والاخرين يضربونه ويجرونه.

وعلى هذا لم يكمل الرفيق احمد مدة التوقيف وخرج بكفالة شخصية .

ان الرفيق احمد صافي ، ومعه جميع سكان القرية ، يستنكرون هذا التصرف المشين لرجال البوليس ويطالبون السلطات المختصة ووزير البوليس بالتحقيق في الامر ووضع حد لمثل هذه الاعمال غير القانونية .

ارتفاع كبير في حوادث العمل

القدس – اعلن وزير العمل ، يوسف الموفي ، في رده على احد الاستجوابات ، انه قد طرا ارتفاع على عدد المصابين من حوادث العمل في السنة الاخيرة .

وقال الوزير ان عدد المصابين في حوادث العمل خلال سنة ١٩٦٩/٦٨ قد بلغ ٧٢ الف شخص . وان ٤٣ بالمئة (من هذا العدد) قد تغيبوا من العمل حتى ستة ايام ، و ٤٧ بالمئة تغيبوا حتى ٢٧ يوما ، و ١٠ بالمئة تغيبوا اكثر من ٢٧ يوم عمل .

وذكر الوزير ان الخسارة التي لحقت بالانتاج القومي وصلت الى ٦٠ – ٧٠ مليون ليرة في هذه السنة وان مبلغ ٤٧،٩ مليون ليرة دفع تعويضات ومنه ١٠ ملايين ليرة دفعت من شركات التامين الخاصة .

وقال الوزير انه ليست لدى وزارته معطيات دقيقة عن المصانع التي لا تتوفر فيها شروط تامين

زاوية الرياضة

● يوم السبت القادم تلتقي نوادي الدوري الممتاز في اكثر مبارياتها اثارة وحساسية خلال الموسم ! !

● خسر شباب الناصرة امام عكا (صفر : ١) قبل نهاية اللقاء بدقيقتين وهبط الى المرتبة السادسة ..

● في نهريا مفاجاة : هزم الهبوعيل هناك أمام هبوعيل شفاعمرو (صفر : ٢) ! !

● سجل « نيكلاس » السوفييتي رقما عالميا جديدا في القفز على ثلاث مراحل .

دوري الدرجة الممتازة

تتسم لقاءات الاسبوع القادم بين دوري الفرق الممتازة بطابع الاثارة والعنف بالنسبة لاختيار اطراف المباريات وبالنسبة لمصير عرش القائمة ..

في تل ابيب سيلتقي فريقا الهبوعيل والمكابي ، اقوى فرق المدينة والبلاد ، ومما يزيد في عنف اللقاء واثارتيه تنافسهما على الفوز ببطولة الدوري لهذا الموسم .. وخاصة ان الناديين موجودان في مرتبة واحدة ولهما نفس العدد من النقاط .. ومن المتوقع ان تزحف الالاف من عشاق الناديين من تل ابيب وضواحيها لمشاهدة اللقاء المثير .

وفي نتانيا ستجري مباراة شديدة الاثارة والحماس ايضا نظرا لطموح فريق مكابي نتانيا بالصعود الى القمة .. ولا عجب فهذا الفريق يعد اليوم من اقوى واحسن الفرق في البلاد ، وقد اختير منه اربعة نجوم للعب ضمن المنتخب ، وعلى رأسهم « شبيغلر » هداف اسرائيل .. ولكن الذي سيضيف على طابع اللقاء عنفا وحساسية هو وجود خصم نتانيا ، فريق القمة – هبوعيل حيفا ، في هذا اللقاء .

اما في العراك للمحافظة على البقاء ضمن الدوري الممتاز فسيلتقي في رمات غان فريقا الذيل ، هبوعيل رمات غان ومكابي شعرايم ، وتعد المباراة مصيرية اكثر للاول .

* * *

وكانت نتائج لقاءات الاسبوع الماضي كالاتي :

مكابي حيفا – هبوعيل بيتح تكفا (١ : صفر)
مكابي تل ابيب – هبوعيل كفار سابا (٢ : صفر)
هبوعيل حيفا – بني يهودا (١ : صفر)
هبوعيل تل ابيب – مكابي يافا (٣ : ١)
شمشون تل ابيب – مكابي نتانيا (صفر : صفر)
مكابي شعرايم – هبوعيل بئر السبع (١ : ١)
هكواح رمات غان – هبوعيل رمات غان (٢ : ١)
هبوعيل القدس – بيتار القدس (٣ : صفر)

دوري الدرجة الاولى

على ملعب عكا تمت مباراة فريق هبوعيل عكا وشباب الناصرة بفوز الاول بهدف واحد مقابل لا شيء .. سجل الهدف قبل نهاية المباراة بدقيقتين فقط !

تميزت المباراة بشكل عام بعرض سريع ومثير قدمه كلا الفريقين خلال شوطي المباراة وكانت المباراة تستحق نتيجة التعادل بالفعل !

وقد اتسم الشوط الثاني من اللقاء بشيء من الخشونة والركل المتعمد بين لاعبي كلا الفريقين مما أثار عصبية الحكم فلم يفلح في تحكيمه واتخذ عدة قرارات لم تكن بالحسبان ، وكذلك ليست في محلها في بعض الاحيان ..

بعد فوز عكا وهزيمة الشباب يتقدم الاول نحو المقدمة وله عشرون نقطة أما الشباب فقد عاد الى مركزه السادس ، الذي ثبت عليه اكثر من اسبوع ، وله اثنتان وعشرون نقطة .

* * *

كان اهم ما انتهت به لقاءات المجموعة الجنوبية :

مكابي رمات عميدار – هبوعيل يهودا (٢ : صفر)
بيتار تل ابيب – مكابي حولون (٤ : صفر)
هبوعيل مرمورك – بيتار بئر السبع (٣ : صفر)
هبوعيل – اللد : هبوعيل حولون (٢ : ٢)

في المجموعة الشمالية :

مكابي بيتح تكفا – هبوعيل تخليل (٥ : ١)
هبوعيل نتانيا – هبوعيل الخضيره (٢ : صفر) !!
هبوعيل هرتسليا – هبوعيل كفار بلوم (١ : صفر)
مكابي الخضيرة – بيتار نتانيا (صفر : صفر)

« مفاجاة شفاعمرو » في نهريا

في الوقت الذي اقتنع جمهور نادي هبوعيل شفاعمرو « بعدم مقدرة الفريق على الثبوت في الدرجة الثانية لموسم اخر » ، بعد الهزائم الكثيرة التي مني بها الفريق ، فاحس لاعبو الفريق بمرارة الهزيمة والهبوط وصمموا على احراز اكبر عدد من النقاط في المباريات القادمة حتى يأخذوا بفريقهم الى مركز مرموق وثابت في قائمة مجموعته منعا لهبوطه الى دوري الدرجة الثالثة فيما بعد !

وفعلا ، وعلى استاد نهريا بالذات حقق فريق هبوعيل شفاعمرو مفاجأة الاسبوع في نتائج لقاءات نوادي الدرجة الثانية بتقديمه عرضا سريعا ومثيرا امام المضيفين من نهريا أثمر عن هدفين اثنين سجلهما اللاعبان مجيد عموري وتوفيق عبود ونقطتين اخريين زادهما على رصيده مما زاد امل اعضاء النادي وعشاقه في الابتعاد عن منطقة الخطر نحو مرتبة متقدمة .

دوري الدرجة الثالثة

أهم ما انتهت به لقاءات دوري الدرجة الثالثة التي جرت بعد ظهر السبت الماضي ثالث ايام عيد الاضحى ، كان كما يلي :

الازدهار شفاعمرو – هبوعيل بنيامينا (صفر : صفر) !!
الاخاء الناصرة – هبوعيل نين (٣ : ١)
هبوعيل قلنسوة – مكابي راس العين (٦ : صفر)
هبوعيل كفر قاسم – مكابي كفر قاسم (٢ : ٢)
هبوعيل ام الفحم – بيتار اور عقيبا (٣ : صفر)
هبوعيل الطيرة – سديه صيمد (٣ : ١)
هبوعيل البعينة – هبوعيل عين ماهل (٢ : ١)
هبوعيل جلجولية – بيتار قلنسوة (٦ : ١)
مكابي دير الاسد – مكابي طمرة (١ : صفر)

اخبار متفرقة

■ حقق الشاب السوفييتي « نيكلاس دوطكين » رقما قياسيا وعالميا جديدا في القفز على ثلاث مراحل فاستطاع ، بهذه الطريقة ، القفز الى ارتفاع ١٦،٨٦ مترا .

وكان ذلك في المسابقة الدولية التي جرت في قاعة مغلقة في العاصمة السوفييتية في الاسبوع الماضي .

■ حدثت عدة مفاجآت في مسابقة الكأس الانجليزي في المباريات التي جرت يوم السبت الماضي ، فقد خرجت من المسابقة ، من لقاءاتها الاولى ، لاول مرة ، الفرق التالية : مانشستر يونايتد وستهام ، طوطنهام ، وتشيلسي . وقد خسر الاول امام افرتون (صفر : ١) أما تشيلسي فقد خسر امام وست بروميتش (١ : ٢) .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبور توتو

١ – هبوعيل تل ابيب – مكابي تل ابيب ١ ٢ ×
٢ – هبوعيل القدس – مكابي يافا ١ ١ ×
٣ – مكابي نتانيا – هبوعيل حيفا × ١ ×
٤ – هبوعيل كفار سابا – بني يهودا ١ ١ ١
٥ – شمشون تل ابيب – بيتار القدس ١ × ١
٦ – مكابي حيفا – هبوعيل بئر السبع ١ ١ ×
٧ – هبوعيل بيتح تكفا – هكواح رمات غان ١ × ١
٨ – هبوعيل رمات غان – مكابي شعرايم ١ × ١
٩ – مكابي هرتسليا – هبوعيل هرتسليا ٢ ٢ ×
١٠ – بيتار الرملة – مكابي رمات عميدار ٢ ١ ×
١١ – نس تصيونا – هبوعيل كريات اونو ١ ١ ١
١٢ – هبوعيل طبريا – بيتار نتانيا ١ ١ ١
١٣ – هبوعيل كفار بلوم – بيتح تكفا ٢ ٢ ٢

٤٠ معتقــلاً بينهم ٤ نســاء مشــتبه بهم فى حــادث ســوق القــدس

اكتشــاف خلايــا سياسية فى القــدس ورام اللــه والمنطقــة

القــدس ــ فى مؤتمــر صحفي عقد فى القدس يوم السبت المــاضي اعلن ناطق باسم الشرطــة البيــان التالي : فى اعقــاب حملــة تفتيش وتحقيــق واسعــة جرت خلال الايام الاخيــرة ، على اثر معلومات تجمعت من عدة جهات ، اكتشفت خلايا سياسية وتخريبية تابعــة « للجبهة الشعبية لتحريــر فلسطين » ، كانت تعمل فى القدس ورام الله والمنطقة . وقد اعتقــل حتى الان ٤٠ مشتبها بينهم اربع نســاء . وقد عثر لدى المشتبهين على اسلحــة ومــواد تخريب . والتحقيــق الان على اشــده ويجري بصــورة شاملة . وليس بالامكــان نشــر تفصيلات اخرى دقيقة اكثر حتى لا يؤثر ذلك على مجرى التحقيق » .

ورفض النــاطق ان يذكر فيما اذا كان يوجد لــدى الشرطة كل الذين يشتبه بأنهم قاموا بعملية « الســوبرسل » وكذلك فيما اذا تم اعتقــال الذين يشتبه بأنهم قــاموا بعمليــات تخريبيــة اخرى جرت فى القدس .

هذا وقد ذكر مراســل « دافــار » العسكري ان قوات الامن اكتشفت فى الايام الاخيرة عدة جماعات مــن الفدائيين فى نابلس وقلقيلية . وقد اعتقــل عشرات مــن الذين يشتبه بأنهم قــاموا بعمليات تخريبية فى الضفــة الغربية ، ووجــدت لــدى المعتقلــين أسلحة ومــواد تخريب . ولا يزال التحقيق مستمرا .

وذكرت الصحف ان مــن بين المعتقلين الاخرين اثنتان من النســاء اعترفتا بأنهمــا وضعتــا المواد المتفجــرة فى « السوبرسل » بالقدس .

وقد ذكرت أوساط امنية فى القدس ان التحقيقــات ستنتهي بعد عدة أيام ، وعند ذلك ستنشر تفاصيل كاملــة عن هذه الاعتقالات .

استمرار هجوم ــ بقيــة ــ

التحرير بلغ ٧ آلاف !

هذا وتوجه قوات جبهــة التحريــر ضرباتهــا الى منشآت عسكريــة تقــع فى مختلف انحاء البلاد ، وخاصة القواعد الامريكية الضخمة فى « بين هوا » و « لونغ بين » .

الاعتقــالات بالجملــة فى طرعــان

طرعان : لمراسل الاتحاد ــ مساء يوم الجمعة بتاريــخ ٢٨-٢-٦٩ احتــرق العلــم الذي كان منكســا على دار مجلس طرعان المحلي ابــان وفاة اشكول رئيس الحكومة الراحل .

ان اهالي القرية يستنكرون هذا العمل الدنيء ، كمــا ان أهــالي القريــة يستنكرون لاعتقالات بالجملة لكونها عملا غير لائق .

ان اهالي القرية بتحليلهم يقولون احد امرين :

١ ــ من الممكن ان تكــون أيد اثمة غريبة تعبث وتنمي مثل هذه الاعمــال وتشرف عليها لضرب الاهالي فى بعضهم لصرفهم عن نضالهم فى الدفاع عن قضاياهم اليومية والقومية المشروعة .

٢ ــ من الممكــن ان يكون عملا صبيانيا أرعن لا يمــت لاحد بصلة .

ان القرية تطالب باطــلاق ســراح المعتقلين والكف عــن الارهاب الموجه .

يوم الجمعــة القــادم ٧-٣-١٩٦٩

تصــدر ((الغــد))

طافحة بالمقالات الهامة والريبورتاجــات المصــورة والمعالجات الشيقة .

الثمن ٧٥ اغورا

الصراع على الرئاسة ــ بقيــــة

حيروت وايد بقاء الائتــلاف القومي واضاف ولكن اذا كان بعاوه سيفوت على اسرائيــل فرصة السلام فسيدعو الــى حله ..

((هارتس)) انتقدت الاتجاه نحو ترشيح جولدا مئير

ولا تزال المعركة فى بدايتها .. ولكن ملامحها الاولــى توحي ان اكثر الصحــف الاسرائيلية الائتلافية تؤيــد اكثرية قيادة حزب العمل في اختيارها غولدا مئير مرشحة لاشغــال منصب رياســة الوزراء .

وقد انفردت هارتس حتى الان ــ ولعلها لن تنفرد الــى وقت طويل ــ فى انتقاد الاتجاه نحو ترشيح جولدا مئيــر فكتبت فى ٢٨-٢ قبــل ان يوارى جثمان ليفي اشكول التراب: نحتاج رئيســا للوزراء يتمتع بصحة وافرة قبل كــل شيء .. فالدولة فى حاجــة الى رئيس وزراء يصمد فــي ساعات الامتحان التي قــد تحمله عبئا جسمانيا اكبرمن من طاقته . وجولدا مئير لم تتمتع بصحة كاملة لمــدة سنوات .. ومن حق شعب اسرائيل ان يتوقع اعطاء دفة سفينة الدولة لشخص اصغر سنــا لا تقيد طاقته للعمــل حدود السن او الصحــة السيئة .

وليس مجهولا ان ترشيح جولد مئير سيلقى تأييــدا اكثر من قيادة حزب العمل ومبام والمتدينين فى حين يحظى ترشيح ديان بتأييد حيروت والاحرار (المتجمعين فى مايعرف بجاحل) وجناح «رافي» فــي فى حزب العمل وعنــاصر غــلاة التوسـع فى احزاب لمتدينين .

(اقرا افتتاحية الاتحاد)

اتحاد النساء الدمقراطيات فى اسرائيل ــ حيفــا

احتفالا بعيد ٨ آذار يوم المرأة العالمي

يعقد فى قاعة كرمليا كورت ٣٥ شارع هرتسليا اجتمــاع احتفالي يوم الاحد ٩-٣-٦٩ الساعة ٨٫٣٠ مساء وستتكلم فى الاجتماع

ص. ايدلبرج	اليس حاج
عضوة السكرتيرية القطرية	عضوة سكرتيرية الناصرة

رئيسة الاجتماع **حافا ليفنبراون** عضوة سكرتيرية حيفا

فى نهاية الاجتماع ــ قراءة ، شعر ، غناء ويانصيب

بازار حيفا التقليــدي

يفتتح يوم السبت ٨-٣-٦٩ الساعة ١٠٫٣٠ قبل الظهر فى روضة الاطفال على أسم « هداسا جولدبرجر » شارع حداد ١٦ وادي النسناس حيفا

كلمات الافتتاح :

تسيلا عيرم ــ ع. تنذلو	اولغا طوبي
عضوتا السكرتيرية القطرية	عضوة سكرتيرية حيفا

تحية أولاد الروضة

يكون البازار مفتوحا بين الساعة ١٠ ــ ١٢ ظهرا
٤ ــ ٩ مساءا
ويقفل يوم الاثنين ١٠/٣/٦٩ فى المساء

اتحاد النساء الدمقراطيات فى اسرائيل

اجتماعات واحتفالات بمناسبة يوم المرأة العالمي الثامن من آذار ١٩٦٩

الجمعــة ٣/٧
بني براك الساعة ٨ مساء — ايتا فلنر

السبــت ٣/٨
رحوبوت قاعة « مونة» — روت لفين
هرتسليا الساعة ٧٫١٥ مساء — جيلا وردي

الاحــد ٣/٩
تل ابيب الساعة ٨٫٣٠ مساء — روت لوبتش، لئا ابي شاوول

المحرر المســؤول
توفيــق طوبي
شارع فيصلية ١٨ ــ حيفا
ادارة التحرير : شارع ملبورجنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفــا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ــ حيفــا
تلفون ٥٢١٥٥٧

استمرار تسهيلات تجديد العضوية فى النقابة العامة (الهستدروت)

حيفا ــ لمراسلنا النقابي ــ

لا تزال سارية المفعــول التسهيلات التي بحثتهــا النقابة العامة لاعضائها الذين يجددون عضويتهم ، وذلك حتى آخر نيسان القبل ، وبناء على هــذه التسهيلات يدفع الذي يجدد عضويته رسوم الشهر الجاري ورسوم شهر واحد فقط عن الاشهر المدان بها . وبمجرد دفــع هذه الرسوم ينال حــق المعالجة فى عيادة صندوق المرضى هو وعائلته ، وينال حق المعالجة فى المستشفى فى الحالات المستعجلة بعد دفع رسوم ٣ اشهر فقط .

ومن المعروف ان حــق تجديد العضوية لاعضــاء النقابة العامة العرب كان بيد مكتب الجباية فى حيفا الامر الذي صعب عليهم تجديــد العضوية . ولكن الرفيــق جمال موسى العضو الشيوعي فى المجنة التنفيذيــة طلب نقل هذه الصلاحيــة الى مكاتب الجبايــة فى الجليل الغربي والقرى لتسهيــل الامر .

والكتلــة الشيوعيــة فى النقابة العامــة تدعــو الى الاستفــادة من فرصــة التسهيلات هذه والمبادرة الى تجديد العضوية .

تجديد العضوية فى النقابة العامة

حتى نهاية نيسان (ابريل) من هذه السنة يستطيع كل عضو فى النقابة العامة ــ كان قد انقطع عن دفع رســوم العضوية عن مدة تتراوح بين سنة وعشــر سنوات ــ ان يجدد عضويتــه بان يدفع رسم شهر واحــد عن المــدة السابقة ورســم الشهــر الحالي . وبذلك تعود اليــه كافة حقوقه فى النقابة العامة دون حاجــة الى فحص طبي فى صندوق المرض .

الى المسؤولين عن صحف الحزب

يطلب الى المسؤولين عن صحف الحزب فى قطاعي الشمال والبطوف اعداد حسابات جميع المطبوعات التي وزعوها مع اثمان صحف الحزب لتدفع للمسؤول عن صحف الحزب فى منطقة الناصرة لدى زيارته هذا الاسبوع .

نيكسون انهى جولته ــ بقيــــه

ان يحدث «اسلوب جديد» فى الدبلوماسية الامريكيه يسعى الى تقريب أوروبــا مــن واشنطن .

ولكــن ، ماذا جــرى فى مباحثات نيكسون ــ ديغول ، بعيــدا عن المجــالات الدبلوماسية ؟

يقول المراقبون فى باريس لن ديغول اصر على منــح قضية الشــرق الاوســط الاولوية فى المباحثات ، وانــه لم يتنــازل عن الموقــف الفرنسي من هذه القضيــة ، وكذلك لم يحدث تغيــير فى الموقف الامريكي ، خاصــة تجــاه المذكرة السوفييتيــة الاخيرة بشأن تنفيذ قــرار مجلس الامن على أســاس جدول مواعيــد . ويقــول المراقبون ان الرئيسين بحثا هذه المذكرة بندا بندا ، وان هــذا البحث احتل مركــز المباحثات بينهما . وتقــول بعض المصادر الفرنسيــة ان نيكسون ومستشاريه ابــدوا تحفظــا من المشــروع السوفييتي . وهكذا ، لم يتم التوصل الى موقف مشترك بــين باريس وواشنطــن ، وكانت المباحثات عبارة عــن تبادل وجهات النظر ، دافع فيها ديغول ــ كمــا يقــول المراقبــون ــ عن الموقــف العربي ، ومقابــل ذلك شرح نيكســون وجهة نظره قائــلا لديغول انه يتشاور معــه بشأن الشرق الاوسط قبل ان تجري واشنطن اتصالات مع موسكو بهذا الصدد .

وقال ناطق فرنسي : ان الطرفين وافقا على ان الوضع فى الشرق الاوسط يستوجب معالجة سريعة ! واضــاف : « يبدو لنا ان الامريكيــين مستعدون لاجراء مشــاورات بين الدول الكبرى الاربــع على مستوى سفرائهــا فى مجلس الامن . ويجب اعداد هذه المشاورات اعدادا جادا ، لكي لا تعترضها الخلافات . ولذلــك ، هنالــك ضرورة لاجراء سلسلة من الدراسات الثنائية الجارية الان . وهذا الامر ضروري قبل التوجــه الى تنفيــذ قرار مجلــس الامن . وقبل ذلك هنالــك ضرورة للتوصل الى اتفــاق يحدد الضمانات لتنفيذ قرار مجلس الامن ، مثل تشكيــل قوة دولية لوضعها فى الشرق الاوســط للمحافظــة على السلام بشكل أفضل مــن قوة الطواريء التابعة للامــم المتحدة » . وأضاف الناطق : « ان الفارق الجوهري بــين موقف الولايــات المتحــدة وموقف فرنسا هو الطريــق التي يجب السيــر فيهــا لضمــان حل من الــدول الكبرى . فالرئيس نيكســون لا يريــد فرض حل عــلى الاسرائيليين ، انمــا يريــد اقناعهم بأن مثل هذا الحــل هو لمصلحتهم » .

وقــال النــاطق بأسم الرئيس الامريكي عن مباحثات ديغول ــ نيكســون : « فى اعقاب هذه المباحثات الطويلة بشكل لا مثيل له ، فان لدى نيكسون احساسا بأن هنالك تقدما نحو هدف الزيارة كما وضعه الرئيس سلفا . لــم يكن الهدف اتخاذ قرارات ، وانمــا تبادل المعلومــات والمشــاورات . وفى هذا المجال أحرز تقدم ، ويرى الرئيس ان ذلك مقدمة لمزيــد مــن المشاورات » ! .

ويستدل المراقبون مــن هذه الصيغ ان خلافــات واشنطن ــ باريس لم تحــل بهذه الزيارة . ولعل الامــر الوحيد الذي تغير هو لغــة الحــوار أو جو الحوار بــين الطرفين ، قد يكون مرحلــة نحو التعــاون الفرنسي ــ الامريكي فى المستقبل .

مظاهرات صاخبة معادية لنيكسون

واثنــاء وجود نيكســون فى باريس تظــاهر عشــرات الالاف مــن الشيوعيــين واليساريين احتجاجــا على السياسة الامريكية ، وكــان المتظاهرون يهتفون : نيكسون قاتل ! .

مأســاة قرية المغــار

تفيد الانباء ان تحركات التربة فى جبل المغار قد ادت حتى الان الى تــداعي عدد مــن بيوت قرية المغار وتشريد العشرات .. والصورة تبين احد البيوت المتداعيــة التي اضطر نزلاؤها الى التشرد .. وحتى الان لم تبادر السلطات الى مواجهة هذه المأساة الانسانية .

احتجاج شخصيات القدس على اعتقال الطلاب

القدس ــ بعث اهــالي القدس ورجال الدين فيهــا احتجاجا الى وزير الشرطــة استنكروا فيــه السياسة التعسفية التي تنتهجهــا السلطات الاسرائيلية بالقاء القبض على الطلاب والطالبات واستمرار اعتقالهم وسجنهم .. وقد جاء فى الاحتجاج :

« ان المظاهرات التي قــام بها ابناؤنا الطلاب والطالبات كانت سلميــة صامتة عبروا فيها عن مشاعرهم ، ولم يكن هنالك اي مبرر للسلطــات لاتخــاذ هــذه الاجراءات الشديدة وفرض الغرامــات عليهم ، وبالعكس فان هــذه الاجراءات الصارمة لن تساعد فى اعادة الاستقرار والحيــاة الطبيعية .

لقد اعلن الطلاب انهــاء اعتصامهم تلبية لنــداء بعض رجــال الدين والهيئــات التدريسية ، ولقد كنا نتوقع من السلطات ان تقوم بدورها بالافراج عن المعتقلين تمهيدا لاعادة المدينة الى حالتهــا الطبيعية ، الا انه مع الاسف استمرت السلطات فى اجراءاتها التعسفية واضطهدت شبابنا الطلاب ، ونفــذت اعتقالات جديدة ولا زالت مستمرة فى اعتقالها للطلاب ، ممــا زاد التوتر فى المدينة . ولن يهدأ الجو فى المدينة وفى المدارس بصورة خاصة الا باطلاق سراح جميع الطلاب المعتقلين والغاء العقوبات المفروضة عليهم » .

وقد وقع على الاحتجاج :

الدكتور ابراهيم طليــل ، فائق بركات ، انور الخطيب ، علي الطزيز ، تيسير كنعان ، حلمي المحتسب ، عمر الوعري ، سعد الدين العلمي ، المحامي محمود حجازي ، جواد جوده ، عبد الرحيم الشريف ، المحامي وليد العسلي ، المحامي حافظ طهبوب ، انطون صافيــه ، فهمي الحموري ، المحــامي عصام العناني ، ريــاض الدجاني ، ابراهيم الدقاق ، الدكتور سليم معتوق ، نهاد ابو غربية ، نبيــل النمري ، سعيد علاء الدين ، رضــا القدومي ، المحامي عيسى ابو الهوى ، ميشيل سنداحه .

كلمة الاتحــاد ــ بقيــــة

ولهذا فالصراع بين جولدا مئير وموشه ديان لا يجسم مطامح الجماهير فى اسرائيل لان الخيار ليس بين المرشحين ، بل بين خطين سياسيين : خط التخلي عن سياسة المغامرات والاحتلال والضم وفصم الارتباط مع الامبريالية الامريكيــة ، وبين خط التمسك بسياسة المغامرات والاحتــلال والضم والتساوق مع الامبريالية ..

ولم يعد سرا ان موقف الولايات المتحدة سيكون عامــلا فى حسم هذا الصراع لمصلحة هذا المرشح او ذاك .

ان هذا يؤكد خطورة الوضع ودور المصالح الامبريالية فى توجيه السياسة الاسرائيلية الرسمية فى وجهة لا تخــدم مصالح الشعب الاسرائيلي الذي يتوق الى الســلام الحقيقي والى التعاون مع الشعوب العربية المجاورة على اســاس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين العربي والاسرائيلي ..

وتشير الدلائل على ان قطبي الصراع عــلى الرياســة يتمسكان بفكرة الابقاء على حكومة الائتلاف القومي .. وهذا يثبت انهما يتمسكان بخط عدم الانسحــاب من اي شبــر ويقبلان بالقيود التي تفرضها مثل هذه الحكومة على حركتها السياسية ..

ولذلك كله يحق القول ان الصراع حول رياسة الوزراء يدور فى عزلة عن مصالح الجماهير الحقيقية ورغبتها فى تغيير جوهري فى السياسة يحطم الباب الموصود الذي وصلت اليه اسرائيل نتيجة سياسة محافلها الحاكمة المغامرة والمتساوقة مع الامبريالية ..

ان الاتجاهات توحي بان القوى السياســية المنظمــة والمقررة ترجح اختيار جولدا مئير .. ولكن هذا الاختيار لن يغير من واجبات الجماهير فعليها ان تواصل المعركــة بشــدة متعاظمة من اجل حكومه تقطع صلتها بالامبرياليــة وبخــط معاداة الشعوب العربية وتتخلى عن مطامعهــا التوسعية وتحول وجهها نحو السلام الحقيقي القائم على العدل ..

ومن العوامل الايجابية لمثل هذا التحــول دعوة محافل حاسمة فى العالم العربي ، تقف فى مقدمتها قيادة الجمهوريــة العربية المتحدة ، الى تسوية الازمة العربية الاسرائيليــة تسوية سياسية ..

مشروع امريكي لتثبيت الاحتلال ــ بقيــه

ادارة الحكم المدنيــة للــدول العربيــــة ، « ولكن الجيش المصري لن تــسمح له العودة الى سينــــاء ، ولن يسمح للجيش الاردني بالعودة الى الضفة الغربية ، اذ ستكــون هاتان المنطقتــان منزوعتي السلاح بشكل دائم » .

وتقول الصحيفة : «ومقابل ذلك ، ستقام قوة دوليــة جديدة على جانبي الخطــوط الجديدة لضمان عدم تعرض الحدود الآمنة والمعترف بهــا الى هجمــات الفدائيين . وتكون هذه القوة الدوليــة خاضعة لمجلس الامن ، ولــن يمكن اخراجها من المنطقة الا بأمر من المجلس » .

والاغرب من هذا المشروع العجيــب ، هــو ان بعض المسؤولين الاسرائيليــين ، يرفضون هذا المشروع رفضا تاما .

ومقابل هــذا المشــروع المدهش ، نشرت صحيفــة « تايمز » اللندنية ما تقــول انه نص المشروع السوفييتي الذي عرض على الحكومــة الامريكية . وبموجب هــذا المشروع تلتزم اسرائيــل والــدول العربيــة ، فى آن واحد ، بانهاء حالــة الحرب والتوصل الى تسوية سلمية ، بعد انسحــاب القــوات الاسرائيليــة من المناطــق العربية المحتلــة . وفى اليوم الذي تشــرع فيه هــذه القوات بالانسحــاب ، الذي سيجــري على مراحــل وباشراف هيئة الامم المتحدة ، ستقوم الــدول العربيــة واسرائيل بتسليم الامــم المتحدة وثائق بشأن انهــاء حالــة الحرب والاعتــراف بسيادة كل دولة فى المنطقــة وبسلامتهــا الاقليميــة واستقلالها السياسي .

ونشرت صحيفة «غارديان» اللندنية ان مندوبي الــدول الكبرى فى الامــم المتحــدة سيبحثون وسائل مساعــدة غونار يارينغ فى مساعيــه لتنفيذ قرار مجلس الامن .

ونشرت صحيفة «الاهرام» القاهرية ان يارينغ سيصــل غدا (الاربعاء) الى القاهرة .

افتتح مؤتمر ــ بقيــة ــ

والاتحــاد الاشتراكي العربي (الذي يمثله فى المؤتمر رئيس مجلس الامة المصري الدكتور لبيب شقير) ، وحزب البعث السوري والحزب الاشتراكي الايطــالي للوحــدة البروليتارية . واعلن انوفدا يمثل منظمة « فتح » يشترك فى هذا المؤتمــر الــدي سيتناول ، فى ابحاثه ، قضية المقاومة للاحتــلال الاسرائيلي فى المناطق العربية .